أثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية
دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة جنوب الوادي

عبد الفتاح تركي موسى [1]

ملخص

تعرضت الثقافة الدينية في الفترة الأخيرة إلى مجموعة من التفاعلات المستمرة والتي تنتج عنها تضاؤل دور المؤسسات الثقافية التقليدية وظهور مؤسسات أخرى استطاعت أن تخاطب قطاعات كبيرة من الشباب يحكم التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة والتي من أهمها الانترنت والتي ازدهرت بدرجة غير مسبوقة.

والدراسة الراهنة تهدف إلى التعرف على أثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية لدى الشباب الجامعي وذلك بالكشف عن دوافع تعرض الشباب الجامعي للمواقع الدينية ومعدلات التعرض والكشف عن أكثر المواقع الدينية المفضلة لدى الشباب وأسباب التفضيل وأيضاً الشخصيات الدينية المفضلة بالمواقع الالكترونية وأسباب التفضيل ومدى الاستفادة من المواقع الدينية الالكترونية بالانترنت.

واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الاجتماعي بالعينة واستمارة الاستبيان في جمع البيانات وقد طبقت الدراسة على طلاب جامعة جنوب الوادي وبلغ حجم العينة (300) مفردة من طلاب الجامعة.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1. أن من أهم أسباب تعرض الشباب للمواقع الالكترونية الدينية هو معرفة تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية ومعرفة أحكام العبادات والمعاملات والفتاوى وتصحيح بعض المفاهيم الدينية الخاطئة.
2. تعدد أسباب تفضيل المواقع الدينية ما بين عدم الحيز والنزاهة والتجرد والموضوعية والدقة وحرية التعبير والمصداقية.
3. تعدد أسباب تفضيل بعض الشخصيات الدينية أو الدعاة بالمواقع الالكترونية ما بين استخدام أسلوب تبسيط المعلومة الدينية وسهولة اللغة وأسلوب الترغيب وعرض النماذج أو الأمثلة الواقعية والدقة والإقناع، وأسلوب الحوار بالحسنى.
4. تعددت أسباب عدم الاستفادة من بعض المواقع الالكترونية ما بين استخدام أسلوب العنف وعدم الدقة، وعدم قبول الرأي الآخر المخالف وأسلوب الترهيب وعدم الموضوعية للأغراض الشخصية والمادية والسياسية.

• أستاذ علم الاجتماع المساعد . المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بقنا

The impact of electronic culture on religious site: A field

study on a sample of South Valley University students

Abdel Fattah Turki Mosa

Abstract

Suffered religious culture in the recent period to a range of ongoing and which result in diminishing the role of traditional cultural institutions and the emergence of other institutions interactions were able to speak to large segments of young people judged tremendous development in modern means of communication and foremost of which is the Internet and that have flourished to an unprecedented degree.

The current study aims to identify the impact of electronic on religious culture among young university sites and that disclosure of the motives of university youth exposure to religious sites, And rates of exposure and detection of the most favorite religious sites among young people and the reasons for the preference and religious figures also favorite sites and electronic causes of preference and how to take advantage of the Internet e-religious sites.

And it adopted a researcher in the study on the social and sample survey form questionnaire in data collection methodology has been applied to the study of South Valley University students and the total sample size (300) Single of university students.

The most important findings of the study:

1. that the most important reasons why young people of websites is to know the religious interpretation of the Koran and the Sunnah and learn the provisions of worship and transactions, advisory opinions and correct some erroneous religious concepts.
2. multiplicity of reasons for choosing religious sites between space and the lack of integrity, impartiality and objectivity, accuracy and freedom of expression and credibility.
3. multiplicity of reasons for choosing some religious figures or preachers electronic sites between the use of a method to simplify religious information and ease of language and style of the carrot and the display models or examples of realism, precision and persuasion, dialogue and style of gentle persuasion.
4. there were many reasons not to take advantage of some Web sites use a method between violence and lack of precision, the lack of acceptance of others dissent and style of intimidation and lack of objectivity personal, material and political purposes.

مقدمة ومشكلة الدراسة:

شهد العالم في النصف الأخير من القرن الماضي تطوراً سريعاً في ميدان تكنولوجيا الاتصال وتدفقت صادرات تكنولوجيا الاتصال الغربية عامة والأمريكية خاصة إلى دول العالم الثالث ، ولم تقتصر هذه الصادرات على الأجهزة فحسب بل شملت المضامين والخبرات ثم ظهر نموذج الهيمنة الثقافية في هذه الفترة التي شهدت التوسع الاقتصادي الكبير للشركات متعددة الجنسيات وكانت أمريكا المحض الخصيب لهذه الكتابات حيث تم الربط بين التوسع الاقتصادي للرأسمالية الأمريكية والتصدير واسع النطاق للمنتجات الثقافية وتكنولوجيا الاتصال الأمريكية[1].

كما تعرض العالم المعاصر إلى عدد من المتغيرات التي كان من أهمها تنامي ظاهرة العولمة التي تقوم على الارتباط الشديد بين دول العالم، وكان لتلك الظاهرة أدواتها التكنولوجية وكان منها التطور الهائل في وسائل الاتصال والإعلام وأدت هذه الثورة إلى تحويل العالم بطابعه المادي Real world إلى عالم رقمي وافتراضي Virtual حيث انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الالكتروني وظهر مجتمع المعرفة المبني على ثورة المعلومات والمعرفة وشهد العالم اتجاه نحو اقتصاد السوق كما كان لذلك من انعكاسات على القيم والمعتقدات والأفكار [2].

كما أصبح للفضاء الالكتروني دور في صناعة وتشكيل الرأي العام ليست فقط على المستوى المحلي بل على المستوى العالمي وساعده على ذلك زيادة الارتباط العلمي بتكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأصبح هناك ما يزيد على مليار مستخدم للانترنت وخاصة بين فئة الشباب الأكثر نشاطاً ودراية بها، حيث ساهم الإعلام الجديد في بروز دور الأفراد وجماعات يمكنهم من استخدام الفضاء الالكتروني لنقل وتبادل إنتاج المعلومات ، ونشرها بين قطاع عريض من الجمهور[3].

ولا مراء أن ثمة تحديات جسيمة تحدق بالأمة العربية في عصر العولمة تأتي على رأسها تلك التحديات الثقافية التي تحمل ثقافة مغايرة للثقافة العربية المستمدة من الدين الذي تدين به اغلب شعوب الأمة ، وإذا كانت وسائل الإعلام تأتي على رأس آليات العولمة في تحقيق الاختراق الثقافي للأمة العربية فإنها لا شك يمكن أن تمثل في الآن نفسه آلية هامة من آليات التصدي لهذا لاختراق.

وإذا كانت شتى فئات الأمة العربية مستهدفة من قبل ثقافة العولمة فان فئة الشباب العربي تأتي على رأس هذه الفئات المستهدفة وبالطبع فان أي تقصير من قبل وسائل الإعلام العربية في توعية الشباب بالكيفية التي يمكن التصدي خلالها لثقافة العولمة يعني نجاح العولمة في مسح هوية هؤلاء الشباب الذين هم عماد الأمة في حاضرها ومستقبلها وهو ما يؤدي في النهاية إلى مسح هوية الأمة العربية برمتها[4].

كما هناك تحديات ثقافية للعولمة تتمثل في الإعلام المعولم لثقافة الاستهلاك والانقسام داخل المجتمعات العربية والتأثير في المكونات الأساسية

للثقافة العربية عبر عولمة الإعلام ، وخاصة فيما يتعلق باللغة والدين والوعي التاريخي بالذات والأخر.

ويمكن القول أن العولمة تسعى إلى خلق ثقافة كونية شاملة تغطي مختلف جوانب النشاط الإنساني وتتطلع إلى خلق الإنسان العالمي المبرمج ذي البعد الواحد المؤمن بأيديولوجية السوق العالمية والمتوحد مع مصالحها ورموزها وشعاراتها[5]. بالإضافة إلى علامات الأزمة الثقافية الانفصام الثقافي بين ثقافة النخبة وثقافة الجماهير والصراع العنيف بين رؤيتين للعالم أو رؤية العالم هي النظر للكون والمجتمع الإنساني إحداهما دينية منغلقة ومتطرفة انجذب لها جماهير متعددة ، ويكشف عن ذلك موجات التدين الشعبي الذي لا يقوم على فهم صحيح للدين وتزايد موجات الفتاوى التي تحرم وتحلل في موضوعات متعددة بدون مراعاة روح العصر، ورؤية ليبرالية منفتحة وان كانت مشتتة عجزت عن إنتاج خطاب جماهيري مقنع[6].

ولقد تعرضت الثقافة بصفة عامة والثقافة الدينية بصفة خاصة في الفترة الأخيرة إلى مجموعة من التفاعلات المستمرة والتي نتج عنها تضاؤل دور بعض مؤسسات الثقافة التقليدية أو الأساسية كالأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعات الاقتران لحساب مؤسسات أخرى استطاعت أن تجدد نفسها وان تخاطب قطاعات أوسع من المواطنين بحكم التطور الهائل في وسائل الاتصال الحديثة ولعل أهمها الفضائيات ومواقع الانترنت التي ازدهرت بدرجة غير مسبوقة[7].

وتزايد أهمية الانترنت في هذا الإطار بوصفة احد أهم أدوات الثقافة الحديثة التي يكتسب من خلالها الفرد مجموعة من القيم الأساسية اللازمة لبناء شخصيته وتحديد اتجاهاته الحياتية.

فلم يعد الانترنت فقط مصدر للمعلومات المجردة، بل أضحى ساحة للتفاعلات والتجاذبات بين القيم الموجودة في المجتمع والقيم الجديدة التي ظهرت نتيجة لظهور أشكال ومنافذ جديدة للتواصل بين الشباب . فضلاً عما يتيحه من درجة الحرية غير المسبوقة الموجودة والتي دفعت الشباب إلى المشاركة الفعالة في مناقشة قضايا الشأن العام والتعبير عن نفسه بكل حرية بمنأى عن قيود البيئة التسلطية التي رسختها معظم النظم الحاكمة.

فأتاحت هذه البيئة الجديدة فرص جديدة لم تكن موجودة للشباب المهمش والشباب المنتمي إلى تيارات سياسية وعرقية، ودينية على نحو تحول معه الفضاء الالكتروني إلى مجتمع مصغر يناقش نفس الأزمات والمشاكل لكن بدون تابوهات تقليدية او قيود الا ما يستحدثه الشباب أنفسهم من تنظيم لمواقعهم او مدوناتهم فاقتحمت هذه الأدوات تابوهات السلطة والدين والجنس على نحو أصبح معه المجتمع " مكشوفاً " ولا يوجد فيه محرمات[8].

لقد أصبح العالم الإسلامي يواجه الكثير من الإشكالات المعاصرة للتطورات العالمية في المرحلة الراهنة ، أصعبها التي التي تتقاطع مع المبادئ والقيم المؤسسة للبناء الفكري الإسلامي، الأمر الذي جعل سلوك الفرد المسلم تحت

حالة نزاع بين العقائد والأفكار النابعة من تيارات تسيء استعمال هذه التكنولوجيا ، سواء كانت هذه الفرق تمثل دعاة الفكر المضاد أو فرقاً ضالة تدعي أنها الدين الحق فتبث سمومها الفتاكة بين الشباب المسلم تخريباً لعقائدهم الصحيحة ففتحت بذلك أبواباً للانحلال والإباحية وممارسة الموبقات عبر شبكة الانترنت ليصبح معها الدفاع عن قيم الإسلام وأفكاره أمراً في غاية الأهمية والأولوية [9].

كما من مآسي شبكة الانترنت ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد البطالة والأفكار الهدامة للدعوات الخبيثة ونتيجة لما يميز مرحلة الشباب من حب الفضول وعدم الاستقرار النفسي والفكري وقع كثير من الشباب في حبال جماعات مشبوهة تعادي الدين وتهدم الإيمان[10].

كما كان لإشكالية الخصوصية الثقافية والعولمة وقعها الكبير على الثقافة والفكر والمعتقدات الدينية في العالم أجمع وفي العالم العربي والإسلامي الحديث والمعاصر بصفة خاصة وهو العالم الأكثر استهدافاً من قبل العولمة لأسباب تاريخية وعقدية وجيو سياسية وإستراتيجية، وإذا كان المركز والعولمة قد حرصا على تفتيت العالم العربي والإسلامي سياسياً هدراً للطاقة وضربا للوحدة وقضاء على التكتل والتجمع إلى سني وغير سني ، إلى بربري وغير بربري إلى عربي ومسلم إلى غيرها من الثنائيات والثلاثيات واكبر منها تكريساً للصراعات الطائفية والمذهبية والنزاعات العرقية والجهوية وغيرها، فإنها حرصا على ذلك من قبل ومن خلال تفتيت العرب والمسلمين ثقافياً وعقائدياً وتراثياً وتاريخياً ، لأن الشعوب العربية والإسلامية ما زال التراث فيها حياً يحركها في وجه عواصف العولمة ورياح ثقافتها التي تستهدف إقلاع ثقافات الشعوب من الجذور وإعادة تشكيلها وفق ما تتطلبه ثقافة العولمة وسائد مصالح المركز[11].

لقد تزايدت في الآونة الأخيرة المواقع الدينية بصفة عامة والمتطرفة بصفة خاصة على الانترنت والتي تزيد عن 300 موقع الكتروني متطرف والتي تزيد حسب سخونة الأحداث في الساحة كما شهدت السنوات الـ 10 الماضية إنشاء كيانات افتراضية تحت مسمى مراكز أو مؤسسات إعلامية متعددة[12].

وقد شهد المجتمع المصري تعدد القنوات الفضائية الدينية التي تتبع الشركات المتعددة الجنسية بل وجدت شركات محلية تقدم الثقافة الدينية من خلال البرامج والإعلانات ومن خلال غير متخصصين وبطبيعة الحال كان الشباب أكثر الفئات تأثراً بذلك مما أثر في سلوكياتهم وقيمهم وبعض الشباب اتجه إلى التطرف والعنف والإرهاب وذلك نتيجة للفهم الخاطئ للدين.

وتواجه مصر شأنها شأن شعوب العالم الثالث هجوماً أو غزواً ثقافياً وإعلامياً متعدد الجهات من شأنه الإغراق في قيم اجتماعية وثقافية ودينية تتنافى مع ما ينبغي أن يسود مجتمعنا في هذه المرحلة التاريخية من حياته كما تؤدي بوعي أو بغير وعي إلى الإحساس بالاغتراب والسلبية والهروب من التصدي لواقع الحياة [13].

وتعد مرحلة الشباب من المراحل الهامة في حياة الإنسان وخاصة أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى النضج ويمثل الشباب شريحة كبيرة في المجتمعات

العربية، فمن الشريحة التي تستهدف العولمة أعادة صياغتها نظراً لأنهم الشريحة الأكثر ميلاً نحو ما هو جديد والأكثر تأثراً بالتغيرات السريعة وأكثر ملاحظة للثقافة الدينية ومن شأن ذلك الشباب الجامعي بحكم قدرتهم على التعامل مع مستجدات العصر فهم أكثر قدرة على الاستيعاب والتواصل [14].

الدراسات السابقة:

إن محاولة الحصول على دراسات سابقة نظرية أو ميدانية اهتمت بمعالجة اثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية تبدو عملية صعبة في ظل الدراسات السابقة حول هذا الموضوع ، فالباحث لم يأل جهدا في سبيل الحصول على دراسات سابقة حول موضوع بحثه ولكن لم يهتدي إلا على النذر القليل تمثل تلك الدراسات وعلى الرغم من هذه الندرة فانه من الأهمية عرض بعض الدراسات التي أجريت في مجتمعات عربية أو أجنبية ولنبدأ بالدراسات العربية.

أولاً: الدراسات العربية:

1. دراسة سمر محمد وهبي 1996[15] عن دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اهتمام الشباب بوجود قدوة خاصة بهم في المجتمع وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يرون أن لوسائل الإعلام دوراً في تقديم القدوة للشباب، أجمع أفراد العينة على أهمية القدوة في حياة الشباب وأن المصدر الأول للقدوة هو القرآن الكريم والسنة النبوية ويليها الكتب الدينية وأخيراً التليفزيون.
2. دراسة عبير أمين فريد 2004 [16]عن الوعي الديني للشباب المصري دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة وتهدف الدراسة إلى التعرف على خصائص الوعي الديني لدى الشباب الجامعي من حيث مظاهرة المعرفية ، والقيمية والسلوكية واتجاهاته وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الوعي الديني للشباب يتسم بكونه وعياً مشوهاً منقوصاً يفتقد الرؤية الكلية التاريخية كما يفتقد القدرة النقدية لدى عدد كبير من الشباب كما أن الوعي الديني للشباب مصاب بأزمة تزييف أسهم في صنعها العديد من العوامل المتشابكة من أهمها الثقافة السائدة والنظام القائم خاصة في علاقاته العولمية وأساليب التنشئة الأسرية ونظم التعليم وأجهزة الإعلام والمؤسسات الدينية.
3. دراسة محمد يونس 2005 [17] عن استخدام طلبة جامعة الإمارات العربية للانترنت كمصدر للثقافة الإسلامية وذلك بهدف التعرف على طبيعة استخدام الطلاب لشبكة الانترنت ومدى اعتمادهم على الانترنت كمصدر للثقافة الإسلامية وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (550) طالب وطالبة من الجنسين ومن الكليات النظرية والعملية وقد توصلت الدراسة إلى تعدد الموضوعات الدينية التي يهتم بها الطلبة أثناء تصفحهم للانترنت وفي مقدمتها العبادات ثم القرآن الكريم.

4. دراسة محمد غريب 2005 [18] عن دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات وتهدف الدراسة إلى التعرف على أهم البرامج والموضوعات الدينية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية وتوصلت الدراسة إلى ارتباط وإدراك الواقع من البرامج الدينية بالقنوات الفضائية بزيادة كثافة المشاهدة ووجود ارتباط ايجابي بين كثافة المشاهدة وكل من النوع واستخدام مصادر المعلومات وإدراك القيم الدينية.
5. دراسة احمد علي كنعان 2008 [19] عن الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق وقد هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات الشباب المعاصرة وبيان أسبابها والوقوف على نظرة الشباب الجامعي نحو مفهوم الهوية الثقافية وبيان اثر العولمة على الشباب الجامعي وتحديد الرؤية المستقبلية لدى الشباب الجامعي وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم مشكلات الشباب تتمثل في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية والذاتية.
6. دراسة أمين عبد العزيز ذبلان 2008[20] عن اثر المواقع الالكترونية الإخبارية على التوجه والانتماء السياسي ، تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الأثر الذي تتركه المواقع الالكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس والعلاقة بين المواقع الالكترونية الإخبارية والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة والوقوف على الآثار الايجابية والسلبية ، وقد توصلت إلى أن المواقع الالكترونية تحولت إلى أداة في نشر المعلومات وبثها والحصول عليها، واحتلت المرتبة الثانية في حصول الطلبة على المعلومات الإخبارية بين المحطات الفضائية ومحطات التلفزة، وأخيراً الصحف المطبوعة ، وان المواقع الالكترونية الإخبارية جزء من الأزمة الداخلية الفلسطينية وخاصة الحزبية.
7. دراسة نرمين خضر 2009[21] عن الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية دراسة مستخدمي موقع الفيس بوك والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري وأجريت الدراسة على عينة عمدية من مستخدمي الفيس بوك من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية وقد توصلت الدراسة إلى أن ابرز مصادر المعرفة لطلبة جامعة القاهرة والجامعة البريطانية هم الأصدقاء والمعارف كما أن دوافع التسلية والترفيه تأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لمواقع الفيس بوك كما أن التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص عبر المواقع يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين .
8. دراسة عبد الرحمن بن عبد الله الند 2009 [22] عن وسائل الإرهاب الالكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها ، تهدف إلى التعرف على وسائل الإرهاب الالكتروني والتعرف على أنظمة التعاملات الالكترونية وأنظمة الحماية من الاعتداءات الالكترونية ، وتوصلت الدراسة إلى ان

التعاملات المرتبطة بتقنية المعلومات كغيرها من مجالات الحياة ويجب ان تخضع للأحكام المستمدة من الكتاب والسنة وان من أعظم الوسائل المستخدمة في الإرهاب الالكتروني استخدام البريد في التواصل بين الإرهابيين وتبادل المعلومات بينهم ، وان اختراق البريد الالكتروني خرق الخصوصية الآخرين وهتك حرمة معلوماتهم وبياناتهم والله نهى عن التجسس.

9. دراسة مشبب ناصر محمد 2011 [23] عن المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها وتهدف الدراسة إلى التعرف على سمات وخصائص المواقع التي تنشر الغلو الديني ، ودور المواقع الالكترونية المتطرفة في نشر الغلو الديني ، ومن اهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ان للمواقع الالكترونية سمات متطرفة أنها تتسم بتواجد مواد سمعية ومرئية ذات تأثير عاطفي كبير يقوم بداخلها فريق عمل متطرف سهلة الانتشار بين فئات المجتمع مما أثرت على الثقافة الاجتماعية للفرد في داخل أسرته ومجتمعه، كما تم ربط موضوعات الغلو بنظام المجتمع وثقافته وشرعيته لإثبات ان هذه الأفكار المغالية صحيحة ولا يتم مناقشتها بعد ان يتم بلورتها في عقول الشباب المغالية وان الشباب المغرر بهم كانوا صغار السن، وكان من أهم توصياتها بأهمية استخدام أساليب الجذب وأساليب الإقناع الفكري مع أصحاب الغلو الديني.

10. دراسة رباب رأفت محمد الجمال 2013 [24] عن اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي والأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية ، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل استخدام الشباب لشبكة الانترنت كما استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي أن تخلق مجالاً عاماً أحدث تأثيراً على النسق القيمي والأخلاقي، كما تبين انخفاض معدل الثقة في هذه المواقع.

11. دراسة فايز الشهري 2014 [25] عن التطرف والإرهاب الالكتروني وقد كشفت الدراسة عن ان المواقع المتطرفة تتراوح بين 240 و300 موقع الكتروني إذ تزيد وتنقص حسب سخونة الأحداث في الساحة كما أوضح الباحث أن السنوات الـ 10 الماضية شهدت إنشاء كيانات افتراضية تحت مسمى مراكز أو مؤسسات إعلامية لا يكلف تأسيسها سوى إعلان جذاب يقود متصفح الانترنت إلى موقع أنشأه صاحبه لإعادة بث وترويج المواد والفتاوى التي تحمل فكر الغلو والتطرف ، مشيراً إلى أن مجموعات التطرف الالكتروني تتميز بالحيوية الفائقة في النشر والتخفي والظهور كما لاحظ الشهري تفشي ظاهرة الفتاوى الالكترونية كما رصد الباحث بعض خواص ثقافة التطرف والعنف على المشهد الالكتروني إذ أن تلك المواقع تعتمد على التطرف والغلو منهجاً في كل أمر، ولا تتيح الفرصة للحوار مع الرأي المخالف بل تقمعه وتخونه وتكفره أحيانا إضافة إلى الاستعداد والتأليب على المخالف وتشويه سيرته وتتبع أسراره ونشرها، كما أن من خواص تلك

المواقع عسف النصوص الدينية وإنزال الحوادث القديمة مع حوادث جديدة مع عدم مراعاة تغير الزمان والمكان.

12. دراسة احمد خليفة الدهاش 1430هـ[26] عن استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف أجريت الدراسة بالرياض على العاملين بوزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشاركين في حملة السكينة وعددهم (65) فرداً وتهدف الدراسة إلى التعرف على السمات الموضوعية للمواقع التي تبث الفكر المتطرف كوسيلة تواصل عن بعد، والتعرف على السمات العامة لمواقع الشبكة العنكبوتية التي تبث الفكر المتطرف ومن أهم النتائج التي توصلت إليها تحديد مصادر الخطاب الديني لمواقع الفكر المتطرف ، والمواقع المتطرفة تروج المفاهيم الخاطئة لعقيدة الجهاد والأفكار التلفزية ، تستغل الفتاوى الفردية في نشر عقيدتها ، تشوه صورة من خارج فكرهم، انها تركز على الناشئة لإيقاعهم براشن الجماعات المتطرفة، أنها تدفع الشباب في حبائل جماعات مشبوهة، ولمواجهة هذا الفكر عن طريق توعية الشباب من خلال المنتديات والمواقع بأخطاء الفكر المتطرف، وإيضاح موقف الإسلام من الإرهاب.

ثانياً الدراسات الأجنبية:

13. دراسة تاكا هاتش 1996[27] وقد أظهرت الدراسة أن لغة العلم والثقافة والمعلومات على شبكة الانترنت هي اللغات الأوربية وخاصة الانجليزية وإذا أرادت الشعوب الأخرى الدخول إلى نظام العولمة بجوانبه العلمية والثقافية والمعلوماتية ، ينبغي أن تدخل عبر بوابة هذه اللغات وهذا يتيح فرصة لدول الكبرى لبث ثقافتها وتكريس صيغها الإعلامية وتعميم قيمها وتقاليدها وهذا من شأنه لن يقضي على الخصائص والسمات المحلية للدول النامية شيئاً فشيئاً ثم ناقشت الدراسة بعض الصعوبات المصاحبة لاستخدام اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت.

14. دراسة روبرت هاريس Robert Harris 1997 [28] اقترح هاريس أربعة معايير لتقييم مصادر المعلومات المتاحة على الانترنت وهي المصداقية ويقصد بها التأكد من مصداقية وصحة المعلومات والدقة وتتضمن حداثة المعلومات وشمول التغطية والجمهور المستهدف والهدف من الموقع والمعقولية وتتضمن مدى الالتزام والاعتدال في تقديم المعلومات وعدم التحيز لفكرة معينة، والدعم يتضمن حرص مصدر المعلومات على توثيق المعلومات لمصادرها الأصلية وذكر المراجع التي تم الاعتماد عليها في إعداد البحث وتوفير إمكانية الرجوع إليها.

15. دراسة تيسدال 1997 [29] وقد توصلت الدراسة إلى أن العولمة الاقتصادية جلبت معها أنماط ثقافية مغايرة ولمواجهة ذلك نمت حركة قوية في منطقة الباسفيك الأسيوي لتدعيم الثقافة المحلية والخصوصية المجتمعية وذلك من خلال برامج إعداد المعلمين حتى يكتسبوا هذا الاتجاه وهم بدورهم ينقلونه

لطلابهم وقد ارتكزت على عدة من الركائز منها: التوسع في نشر الثقافة المحلية وربطها بالمتغيرات العالمية، وفهم الذات والولاء للثقافة الوطنية، والتأكيد على مفاهيم الحرية والتسامح، كما أكدت على أن الذاتية المجتمعية وعدم التقليد هي أفضل طريق لتحقيق التقدم.

16. دراسة كل من هانس بيتر مارتن، وهارولد شومان 1998[30] عن فخ العولمة والتي ركزت على العولمة بأبعادها المتعددة والتي انتقدت الآراء التي يروجها منظروا العولمة باعتبارها من الحتميات التي لا مفر منها أو أنها أدت إلى أصهار مختلف الاقتصاديات الفردية والوطنية والإقليمية في اقتصاد عالمي موحد بحيث غدا العالم قرية كونية يتشابه ورغم صحة ذلك إلى حد ما فان هذه الآراء متطرفة تماما حيث أن العولمة ما هي إلا نتيجة خلفتها سياسات معينة بإرادة الحكومات الوطنية التي وافقت على تطبيق السياسات الليبرالية الجديدة، كما أظهرت الدراسة أن ديمقراطية العولمة التي تمتاز بشكل مطلق للأغنياء هي المسئولة عن كثير من التوترات الاجتماعية مثل تهميش الفئات المستضعفة ونمو الجريمة والعنف وانتشار المخدرات وغيرها.

17. دراسة مارس وجيمس 1999(31) عن العلاقة بين استخدام متغير الجاذبية للموديل المستخدم في الإعلان بالجوانب الاجتماعية لكل من (المراهقين، المراهقات) مع بيان اختلاف هذه العلاقة باختلاف الجنس والنوع، وقد توصلت الدراسة إلى تشكل استمالة القبول الاجتماعي على المراهقين كما تلعب جاذبية الموديل المستخدم في الإعلان أهمية ودورا مؤثراً في تحقيق الإقناع خاصة لدى المراهقات كما أن هناك اختلاف في تحقيق الجاذبية الجسيمة للموديل في الإعلان في المراهقات أكثر تأثراً عن المراهقين الذكور.

18. دراسة سوزان بيك Beck, Susan 2001 (32) توصلت هذه الدراسة إلى خمسة معايير لتقويم مصادر الانترنت وهي المسئولية الفكرية والدقة والموضوعية والحداثة والتغطية.

أكدت الدراسات السابقة عدة نتائج أهمها:

1. ارتفاع معدلات تعرض الشباب للانترنت والمواقع الدينية.
2. أن القنوات الفضائية والانترنت مصدر هام للمعلومات والثقافة الدينية لدى الشباب كما جاء في دراسة كلا من محمد غريب ومحمد يونس.
3. أن وسائل الإعلام الجديدة عملت على تزييف الوعي الديني لدى الشباب كما جاء في دراسة عبير أمين.
4. لوسائل الإعلام الجديدة آثار سلبية على النسق القيمي والأخلاقي والديني على الشباب كما جاء في دراسة رباب الجمال واحمد كنعان.
5. كما أظهرت بعض الدراسات الآثار السلبية للعولمة حيث أدت إلى حدوث توترات اجتماعية في المجتمعات وانحازت إلى الأغنياء كما أدت إلى انتشار العنف والجريمة والمخدرات وتهميش الفئات المستضعفة كما جاء في دراسة هانس وهارولد.

6. أن أسلوب الإعلان يلعب دورا في تحقيق الجاذبية والإقناع لدى المراهقين والشباب كما جاء في دراسة ماري وجيمس.
7. أكدت الدراسات السابقة على زيادة المواقع الدينية المتطرفة واستخدام البريد الالكتروني في أعمال الإرهاب ونشر الغلو الديني كما جاء في دراسة فايز الشهري وعبد الرحمن بن عبد الله ، ومشبب ناصر.
8. أظهرت الدراسات السابقة هيمنة اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت كما جاء في دراسة تاكا هاتش.
9. أكدت الدراسات السابقة أهمية المصداقية من خلال المسئولية الفكرية والدقة والموضوعية والحداثة والتغطية وعدم التحيز كما جاء في دراسة روبرت هاريس وسوزان بيك.
10. استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد موضوع البحث والأهداف والإطار النظري والإجراءات المنهجية.
11. أن الدراسات السابقة لم تتناول اثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة الدراسة حول أثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية لدى طلاب الجامعة ويتفرع منه عدة أهداف فرعية وهي:

1. التعرف على أثر المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية لدى طلاب الجامعة.
2. التعرف على دوافع استخدام طلاب الجامعة للمواقع الدينية على الانترنت.
3. التعرف على معدلات تعرض طلاب الجامعة للمواقع الدينية بالانترنت.
4. التعرف على المواقع الدينية المفضلة لدى طلاب الجامعة.
5. التعرف على أسباب تفضيل هذه الموقع الدينية .
6. التعرف على الشخصيات الدينية أو الداعية المفضلة لدى طلاب الجامعة بالانترنت.
7. التعرف على أسباب تفضيل هذه الشخصيات الدينية أو الداعية لدى طلاب الجامعة.
8. التعرف على طبيعة مشاركة طلاب الجامعة في المواقع الدينية بالانترنت.
9. التعرف على أسباب تفضيل طلاب الجامعة الحصول على المعلومات الدينية من خلال الانترنت.
10. التعرف على الموضوعات والقضايا الدينية التي يتناولها طلاب الجامعة من خلال المواقع الدينية .
11. التعرف على مدى استفادة طلاب الجامعة من المواقع الدينية وأسباب ذلك.
12. الوصول إلى توصيات ومقترحات لدعم الثقافة الدينية الصحيحة لدى طلاب الجامعة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة أن تجيب على تساؤل رئيسي هو:

ما تأثير المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية لدى طلاب الجامعة؟

وينبثق منه عدة تساؤلات هي:

1. ما معدلات تعرض طلاب الجامعة للمواقع الدينية بالانترنت؟
2. ما دوافع استخدام طلاب الجامعة للمواقع الدينية بالانترنت؟
3. ما المواقع الدينية المفضلة لدى طلاب الجامعة؟
4. ما أسباب تفضيل هذه الموقع الدينية بالانترنت؟
5. ما الشخصيات الدينية أو الداعية المفضلة لدى طلاب الجامعة بالانترنت؟
6. ما أسباب تفضيل هذه الشخصيات الدينية أو الداعية لدى طلاب الجامعة؟
7. ما طبيعة مشاركة طلاب الجامعة في المواقع الدينية؟
8. ما أسباب تفضيل الحصول على المعلومات الدينية من خلال الانترنت؟
9. ما الموضوعات والقضايا الدينية التي يتناولها طلاب الجامعة من خلال المواقع الدينية بالانترنت؟
10. ما مدى استفادة طلاب الجامعة من المواقع الدينية بالانترنت وأسباب ذلك؟
11. ما التوصيات والمقترحات لدعم الثقافة الدينية الصحيحة لدى طلاب الجامعة؟

أهمية الدراسة:

1. تبدو أهمية الدراسة في تناولها قضية دينية اجتماعية ذات أهمية بالغة لتكون ذات نفع للمجتمع في ذاته وفي زمنه وهي قضية المواقع الالكترونية وأثرها على الثقافة الدينية.
2. أن الثقافة الدينية هي رافد هام من الدين أم أن تعلو بالمجتمع وإما أن تحط من المجتمع.
3. كما أن نشر الثقافة الدينية من خلال المواقع الالكترونية يعتبر من القضايا الهامة التي لها انعكاس خطير على الشباب والمجتمع.
4. كما تكمن أهمية الدراسة في التعرف على أهم المواقع الدينية التي يهتم بها الشباب للحصول على ثقافتها الدينية وخصائص هذه المواقع والوسائل التي تستخدمها.
5. تتناول هذه الدراسة قطاع الشباب وخاصة الشباب الجامعي وهي الفئة التي تتأثر بكل ما هو جديد وتسعى إلى التعرف عليه وهم أكثر الفئات استخداما للمواقع الالكترونية .
6. كما تبدو أهمية الدراسة في توجيه نظر المسئولين إلى أهمية وخطورة الواقع الالكترونية في نشر الثقافة الدينية وخاصة المتطرفة.

التوجه النظري للدراسة:

تنطلق الدراسة من عدة توجهات نظرية تتمثل في نظرية الاعتماد والنظرية النقدية لتفسير تأثير المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية لدى الشباب الجامعي.

أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام :

تشير نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في إطار وجود تفاعلات تسير في اتجاه ثلاث بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي.

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة أهمية وسيلة معينة للأفراد كمصدر عن الأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها.

فالاعتماد يعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله.

وتتوقف درجة اعتماد أفراد الجمهور على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام الجديدة على أمرين:

1. درجة الثبات والاستقرار داخل المجتمع حيث تفترض النظرية زيادة هذا الاعتماد في حالات الصراع والأزمات حيث لا تتوافر للأفراد وسائل ومصادر مباشرة أو شخصية في هذه الحالات.
2. حجم وأهمية المعلومات المستمدة من وسائل الإعلام ، فضلا عن الوظائف الأخرى التي تضطلع بها هذه الوسائل في إطار المجتمع.(33)

وتقوم علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

1. الأهداف : تشير النظرية إلى انه لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فان عليهم ان يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص او جماعات او منظمات أخرى والعكس صحيح.
2. المصادر: يسعى الأفراد إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم وتصون وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من اجل بلوغ أهدافهم ، حيث تتحكم وسائل الإعلام في ثلاث مصادر من مصادر المعلومات وهي:
   أ. المصدر الأول: جمع المعلومات.
   ب. المصدر الثاني: تنسيق المعلومات.
   ج. المصدر الثالث: نشر المعلومات والقدرة على توزيعها على جمهور عبر الحدود.(34)

وتشير النظرية إلى وجود بعض المتغيرات التي تؤثر في نظام وسائل الإعلام الذي يخلق الأفراد لأنفسهم لخدمة الأهداف الشخصية بصورة أفضل من أهمها وجود أزمات أو صراعات ، حيث تختلف أبعاد الاعتماد على وسائل الإعلام بحيث قد تتعارض طبيعة الاعتماد مع الاستخدامات الفردية في الأوقات العادية مما يفسر حالات التماثل في الاستخدام التي تنشأ في هذه الظروف التي تتطلب معلومات فورية ومستمرة.(35)

كما تدرس النظرية علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والأفراد من خلال المراحل التي تمر بها هذه العلاقة والتي تمثل الخطوة الأولى منها عندما يقوم الفرد النشط بانتقاء مستوى معين من وسائل الإعلام متوقعا أن التعرض سوف يساعده على تحقيق هدف أو أكثر وتعتمد التوقعات على:

- تجارب وخبرات سابقة.
- علاقة الفرد بالآخرين.
- إشارات يحصل عليها الفرد من مصادر وسائل الإعلام .

أما الخطوة الثانية: فتعني درجة اعتماد اكبر على المحتوى تختلف باختلاف عوامل محددة منها:

- الأهداف الشخصية.
- الوضع الشخصي والاجتماعي.
- التوقعات فيما يتعلق بالفائدة المحتملة من هذا المحتوى .
- سهولة الوصول إلى المحتوى.

الخطوة الثالثة: فيعد عنصر الاشتراك فيها عنصراً أساسياً ، فالأفراد الذين اثروا معرفياً وإدراكياً وعاطفيا في المرحلة الأولى والثانية يتوقع تعرضهم لدرجة اندماج ومشاركة اكبر تؤهلهم لمشاركة في نوع من التنسيق الدقيق للمعلومات بعد التعرض.

أما الخطوة الرابعة: ففيها يكون الأفراد المشاركون بشكل مكثف في تنسيق المعلومات أكثر قابلية التأثر بمحتوى وسائل الإعلام مما ينعكس على اتجاهاتهم وقيمهم وسلوكهم.

وهذا الاعتماد الذي تتشكل ملامحه من خلال المراحل السابقة تنشأ عنه بعض الآثار منها:

1. الآثار المعرفية وتتمثل في كشف الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب أولويات الاهتمام، اتساع المعتقدات والتأثير في القيم.
2. الآثار الوجدانية وتتمثل في التعرف على آثار وسائل الإعلام على المشاعر والعواطف وقياس هذه الآثار ومنها الفتور العاطفي أو اللامبالاة تجاه المحتوى ، الخوف والقلق وأخيراً الدعم المعنوي والاغتراب.
3. الآثار السلوكية وتتمثل في تأثير الاعتماد على محتوى وسائل الإعلام في التنشيط أي قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية ، أو الخمول أي عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل.[36]

وفي ضوء ذلك يمكن أن تؤثر وسائل الإعلام الجديدة في تشكيل الثقافة الدينية لدى الشباب من خلال الآثار المعرفية والآثار السلوكية.

ثانياً: النظرية النقدية:

تؤكد النظرية لنقدية على قوة الدول المتقدمة وهيمنتها الثقافية وسيطرتها على الفضائيات التي أمكن من خلالها صناعة الثقافة والاتصال بصفة عامة.[37]

ويعتقد هو أن وسائل الإعلام تعمل على دعم الهيمنة لمن هم في مراكز القوة، حيث لا توجد علاقات متكافئة بين من يملكونا ومن لا يملكون.

كما تؤكد النظرية النقدية على اعتبار وسائل الإعلام احد وسائل الإنتاج الفكري والثقافي والأيديولوجي والتي تلعب دورا أساسياً في عملية تشكيل الوعي لدى الجماهير من اجل صالح الطبقة الحاكمة – او الدول المتقدمة وهو ما يتفق مع التحليل الماركسي لسيطرة الطبقة الحاكمة على الطبقة العاملة (البروليتاريا) حيث تعمل وسائل الإعلام على خلق وعي تعريف بالواقع.(38)

كما يؤكد باريز أن الرأسمالية تبحث على مستوى الفرد عن مستهلكيه تكون حاجاتهم طبيعية للتشكيل ورغباتهم قابلة للتوجيه.(39)

كما أن الترويج للثقافة الدينية بالاعتماد على الإعلام والإعلان او الانترنت او الاتفاقيات الدولية والشركات متعددة الجنسيات ، يعمل على إقامة سوق مفتوح بشكل دائم للثقافة الدينية الجديدة ولا يخفى على الملاحظ العادي مدى إقبال الشباب على الجديد في المعلومات والثقافة الدينية.

وفي ضوء ما سبق يمكن تفسير تأثير المواقع الالكترونية على الثقافة الدينية من خلال عدة قضايا يمكن تحديدها فيما يلي:

- القضية الأولى: تعتمد الشركات متعددة الجنسيات والأنظمة الرأسمالية على وسائل الإعلام في تسويق منتجاتها والترويج لأشكال الثقافة التي ترتبط بالمنتج الرأسمالي.
- القضية الثانية: يتم الترويج للثقافة الدينية بالاعتماد على الإعلام والإعلان والانترنت.
- القضية الثالثة: تؤثر وسائل الإعلام في تشكيل الثقافة الدينية لدى الشباب من خلال الآثار المعرفية والآثار السلوكية وهو ما يمكن ان يفسر في (نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام).
- القضية الرابعة: لا تعكس وسائل الإعلام الحاجات الحقيقية من الثقافة الدينية وانما تغرس هذه الوسائل ثقافة دينية غير حقيقية أحياناً تتحول إلى دافع بالنسبة للمشاهدين ، وقد يتقبل المتلقي هذا الواقع لكونه غير واع بالعمليات التي تحدث لخلق هذا الواقع (نظرية العرض الثقافي).
- القضية الخامسة: نظرا لأن الشباب مختلفون في معتقداتهم وفهمهم وحاجاتهم المعنوية والمادية وأدوارهم الاجتماعية فتختلف أنماط الثقافة الدينية تبعا لهذه الاختلافات (نظرية التأثير الانتقائي).

مفاهيم وقضايا الدراسة:

العولمة والثورة المعلوماتية:

لم يحدث في تاريخ البشرية من قبل ان برز على سطح المجتمع الدولي تيار فكري اقتصادي وسياسي وثقافي وأثار من الجدل والحيرة والقلق والتوجس كما فعل التيار الذي اطلق عليه مصطلح العولمة فهو تيار لم يقننه فلاسفة ومفكرون ثم قدموه للناس على انه نظرية او مذهب جديد يسعى إلى دمج العالم في

منظومة متكاملة بل تيار تدفق كنتيجة طبيعية لانهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء عصر القطبية الثنائية ، وثورة المعلومات التي جعلت من العالم قرية صغيرة وتضخم وتطور الشركات العملاقة المتعددة الجنسيات[40].

وقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم العولمة:

فتعرف العولمة عموماً باعتبارها تشكيل ملامح العالم كله بوصفه موقعاً جغرافياً واحداً وظهوراً لحالة إنسانية عالمية واحدة.[41]

كما تعرف العولمة بأنها ظاهرة سياسية وتكنولوجية وثقافية بمثل ما هي اقتصادية وتأثرت بالتطورات في نظم الاتصالات.[42].

وتعرف العولمة بأنها محاولة لتذويب الحدود والحواجز المقامة بين جميع دول العالم في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية وجعلها عالماً واحداً يخضع في مختلف مجالاته لسوق واحد ظاهرها النهوض بالمجتمعات النامية وتطويرها وتحديثها وباطنها الهيمنة والسيطرة والحضور الرأسمالي على الصعيد العالمي.[43]

وفي أحياناً تعرف العولمة بأنها نظام عالمي جديد يقوم على العقل الالكتروني والثورة المعلوماتية القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود، دون أدنى اعتبار للحضارات والقيم والثقافات والحدود الجغرافية والسياسية للدول ، وتتميز العولمة ببيئة أو مناخ مرن للغاية قادر على استيعاب المتغيرات والمستجدات كما أنها رهنت بفكرة التعددية والخيارات الكثيرة المتاحة أمام الفرد في المجتمع المعاصر، والتي تضغط عليه بشدة وإلحاح دائم مشكلة السلوكيات المتناقضة للموروث البشري الثقافي التقليدي.[44]

وعرف فريد مان Fried man العولمة أنها ثورة في الاتصالات لها انعكاساتها الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والثقافية.

أما روبرتسون Robertson اعتبرها وعياً كونياً في الفكر والعمل وضغط للعالم في مكان واحد، ورؤى مختلفة للعالم تتسبب في صراع ثقافي ، وعالم غير متجانس يميل إلى الشرزمة .

بينما يرى (جيد نزA Giddens أنها ظاهرة جديدة ومعقدة ومتعددة الجوانب، تعود إلى ثورة الاتصالات وتداعياتها في حياتنا اليومية وتؤثر في العام والخاص، والعالمي والمحلي وهي عمليات متناقضة ودفعت إليها قوى بنائية وتاريخية وثقافية، كما أنها عمليات غير منصفة وتداعياتها غير جيدة وتعد بمثابة استعمار عكسي، ونظم هيكلية وعالم فوضوي مفعم بالقلاقل، عجزت نظمه عن أداء ما هو متوقع منها، وتحتاج إعادة بناء.[45]

كما أنها تعني في جوهرها رفع الحواجز والحدود أمام الشركات والمؤسسات والشبكات الدولية الاقتصادية والإعلامية والثقافية كي تمارس أنشطتها بوسائلها الخاصة وتحل محل الدولة في ميادين المال والاقتصاد والثقافة والإعلام.[46]

وانطلاقا من هذه الرؤية فان العولمة هي تتويج للنظام الرأسمالي والقيم الليبرالية الغربية على مستوى الكون، مما يفتح المجال لهيمنة ثقافية وأشكال أخرى من الهيمنة.

وفي ضوء ما سبق فالعولمة تتمثل في الآتي:

1. العولمة ثورة في الاتصالات والمعلومات.
2. تهدف إلى تحقيق الهيمنة والسيطرة الثقافية .
3. كما تهدف إلى إذابة الحواجز الحدودية بين الدول، وتدفق المعلومات وانتشار شبكات الاتصال العالمية .
4. ولتحقيق أهدافها تستخدم آلياتها المتمثل في المؤسسات والشركات متعددة الجنسيات على الصعيد الاقتصادي والمؤسسات الإعلامية العالمية على الصعيد الثقافي والقيمي وخاصة الانترنت.

وتهدف العولمة في الجانب الثقافي إلى انتشار المعلومات وسهولة حركتها وزيادة معدلات التشابه بين الجماعات والمجتمعات، أي تقوم على إيجاد ثقافة عالمية وعولمة الاتصالات عن طريق البث التليفزيوني عبر الأقمار الصناعية وبصورة أكثر عمقاً خلال شبكة الانترنت التي تربط البشر بكل أنحاء المعمورة، كما تعني العولمة الثقافية توحيد القيم وخاصة حول المرأة والأسرة باختصار تركز العولمة الثقافية على مفهوم الشمولية ثقافة بلا حدود وآلة ذلك الإعلان والتقنيات.(47)

والعولمة تستهدف ثلاث كيانات الدولة والأمة والوطن ويسميها أيضاً بثقافة الاختراق، اختراق مقدسات الأمم والشعوب في لغاتها ودولها وأوطانها وأديانها.(48)

والعولمة تهدف إلى اختراق للإنسان وتفكيره وللذهنيات وتراكيبها وللمجتمعات وأنساقها وللدول وكياناتها وللجغرافيا ومجالاتها وللاقتصاديات وحركاتها، والثقافات وهوياتها وللإعلاميات وتداعياتها.(49)

أما الأهداف الدينية للعولمة الثقافية تتمثل في: القضاء على التعليم الديني والثقافة الإسلامية والتشكيك في المعتقدات الدينية وطمس المقدسات لدى الشعوب المسلمة لصالح الفكر المادي اللاديني الغربي، او إحلال الفلسفة المادية الغربية محل العقيدة الإسلامية ويمكن الإشارة إلى الوثيقة المسماه " الإستراتيجية المشتركة للاتحاد الأوربي في المتوسط " التي أصدرها مؤتمر الاتحاد الأوربي في يونيو 2000 تشير صراحة إلى سعي الاتحاد إلى تغير بعض القيم الدينية في الدول العربية المطلة على البحر المتوسط بحيث تتوافق مع القيم الأوربية.(50)

ويرى السيد يسن ان للعولمة مظاهر متعددة اقتصادية وسياسية وثقافية واتصالية فالمظاهر الاقتصادية تظهر في الاعتماد المتبادل وفتح الأسواق بغير قيود امام التجارة العالمية والتبادل الاقتصادي ، اما المظاهر السياسية فتركز على التعددية الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وبالتالي ليس هناك في القرن الحادي والعشرين أي مجال للنظم الشمولية والسلطوية التي تستبد بالشعوب وتقهر المواطنين ومن ناحية اخرى تتمثل المظاهر الثقافية في صياغة ثقافية عالمية

إنسانية تعلو فوق القيم البالية التي تتشبث بها بعض المجتمعات تحت شعار الخصوصية الثقافية [51].

وأخيراً هناك عولمة اتصالية تظهر في البث الفضائي الذي يغطي أنحاء الكرة الأرضية، كما تبرز بصورة أكثر وضوحاً في شبكة الانترنت التي تعد احدث منجزات الثورة التكنولوجية والاتصالية في العالم اليوم[52].

والعولمة هي عملية تسعى إلى إعادة صياغة العالم على أساس متجانس إضافة إلى تأكيد تماسكه على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فانه من الضروري ان تمتلك العولمة آليات كثيرة منها من يعمل لرغبة القوى التي تسعى لفرض نمطها، بينما بعض الآليات ينتمي إلى النطاق الإقليمي والمحلي وسوف نعرض بعض هذه الآليات .

1. تعتبر أجهزة الإعلام والمعلومات والتكنولوجيا المرتبطة بها من الآليات التي تلعب دورا محورياً في عملية العولمة وهنا لابد من الإشارة إلى أن نسق النشاط الإعلامي الدولي الراهن قد وفرت أدوات معرفية واليات فعالة أسهمت في تكوين واستحداث صيغة قابلة للنفاذ على الجميع أصعدة النظام الكوني وبالقدر الذي أسهم فيه الإعلام والتدفق الحر والسريع للمعلومات والمعارف في تأسيس بعض جوانب الثقافة العالمية او العولمة[53].
2. تعتبر الشركات المتعددة الجنسية من الآليات الرئيسية في عملية العولمة وهي مؤسسات إنتاجية عملاقة وتستعين بشركات متعددة الجنسية في أداء التغييرات والمهام المتعلقة بالعولمة بجهود هيئات ومؤسسات عديدة[54].
3. الاستثمار والتدفق الرأسمالي يعد هو الأخر من الآليات التي بدأت تلعب دوراً بارزاً من النصف الثاني من السبعينيات حيث بدأت الخطوات نحو إلغاء القيود أمام المؤسسات المالية المحلية في استخدام الأدوات المالية المقدمة بالعملات الأصلية.
4. الدولة القومية: أصبحت الدولة القومية ذاتها إحدى آليات العولمة وإذا كانت مهمتها في القرن السادس عشر هي تأسيس تجانس المجتمع المدني ليصبح وحدة قوية امتدت بعد ذلك وراء مصالحها إلى الصعيد العالمي فإنها في القرن الواحد والعشرين تسعى الآن إلى التخلي عن وظيفتها السيادية وتنسحب حتى تتخلى عن الوظيفة الاقتصادية بالتنازل عن التنمية للشركات المتعددة الجنسية تحت مسمى الخصخصة ودعوة رأس المال الأجنبي[55].
5. المؤسسات والتشريعات الدولية حيث نلاحظ اتجاها عالميا قويا تقدمه القوى الرأسمالية ، تعطي بموجبة المؤسسات الدولية لصندوق النقد وكذلك البنك الدولي ، شرعية الأشراف على تنمية وتطوير الاقتصاديات المحلية بما يضمن ارتباطها بالعولمة [56].

وتمثل شبكة الانترنت وجه المجتمع المعلوماتي الجديد بما تنشره من قيم وعادات وتقاليد وثقافة ، وكذلك بما تقدمه من قوة كبيرة للنخبة التي تدير هذه الشبكة. ويتيح الانترنت أيضا المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة ومن جهات

ذات توجهات مختلفة مما يساعد مضاهاة مقارنة المعلومات وتقييمها، وهي لا تجعل المعلومة حكراً على أحد فالكل يعرفها والكل قادر على الوصول إليها وهي لا تتجاوز مستوى التغطية لسطحية الأحداث[57].

الانترنت:

تعني الانترنت لغوياً ترابط بين شبكات وبعبارة أخرى شبكة الشبكات، حيث تتكون من عدد كبير من شبكات الحاسب المترابطة والمتناثرة في أنحاء كثيرة من العالم، ويحكم ترابط هذه الأجهزة وتحادثها بروتوكول موحد يسمى بروتوكول تراسل الانترنت[58].

وحدد هوفمان وآخرون الانترنت على أنها: [59]

1. شبكة من الشبكات وبروتوكول موحد.
2. مجموعة من الناس يستخدمون الشبكة ويطورونها.
3. مجموعة من المصادر التي يمكن الحصول عليها من الشبكة.

وشبكة الانترنت عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة ببعضها ولذا أمكن إرسال الرسائل الالكترونية بينها بلمح البصر بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة والأصوات وقد تم الاتفاق على نظام موحد لتبادل جميع هذه الأنماط من المعلومات تم تسميته النسيج العالمي[60].

الانترنت هو شبكة سريعة مكونة من عدة شبكات دولية مرتبطة ببعضها البعض تجعل في الإمكان للحاسبات الالكترونية من النوعيات المختلفة ان تشارك في الخدمات الالكترونية من خلال الاتصال المباشر وكأن كلا منها جزء من حاسبه الكترونية عملاقة عالمية ويمكن للمشترك أن يرسل ويستقبل البريد الالكتروني من خلال هذه الشبكة[61].

تعتبر شبكة الانترنت (شبكة المعلوماتية) من احدث التقنيات في الوقت الحالي وهي ترتبط بتقنيات الاتصال والمعلومات والكمبيوتر التي تطورت تطوراً كبيراً منذ أواخر القرن الماضي ولا تزال تتطور بسرعة واستمرار[62].

كما تعتبر احد مظاهر العولمة الاتصالية وهي تمثل بداية ثورة معرفية سيكون لها آثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره للباحثين من إمكانية الاطلاع على مختلف المعارف ومن مختلف المصادر مما سوف يساهم في خلق إنسانية ذات رؤية أكثر شمولا[63].

ومن التعريفات السابقة نجد أن هناك اتفاق على أن الانترنت عبارة عن شبكة من الحاسبات المترابطة التي يربطها ويحميها بروتوكول موحد لتبادل المصادر المتعددة ومجموعة من الناس يستخدمون الشبكة ويطورونها كما أنها ترتبط بتقنيات الاتصال والمعلومات والكمبيوتر والتي تستخدم في أغراض متعددة.

المواقع الالكترونية:

عرفها نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية السعودية بأنها مكان إتاحة البيانات على الشبكة المعلوماتية من خلال عنوان محدد.

وعرفت أيضا أنها: مجموعة مصادر للمعلومات متضمنة في وثائق متمركزة في الحاسبات والشبكات حول العالم[64].

وعرفها Katyal بأنها موقع الكتروني في جغرافية الفضاء ضمن الشبكة العالمية (www) والذي يحتوي على نصوص، وصور، وأصوات، ورسوم وفيديو.

وعرفت أيضا بأنها" عبارة عن مجموعة صفحات الكترونية مرتبطة مع بعضها البعض يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعي المتصفحات ، كما يمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية نظام التطبيقات اللاسلكية وهذه الصفحات موجودة فيما يسمى بالخادم[65].

بينما عرف مشبب ناصر محمد المواقع الالكترونية المتطرفة إجرائياً بأنها:

تلك المواقع التي تتيح المعلومات على شبكة للانترنت والتي تساعد على نشر وتداول الأفكار الضالة والتحريض على استخدام العنف من اجل تحقيق أهداف خاصة بالقائمين عليها تحت مضلات ومسميات دينية وسياسية بهدف إلحاق اكبر ضرر بالآخرين دولاً وشعوباً[66].

التعريف الإجرائي:

يقصد الباحث بالمواقع الالكترونية بأنها تلك المواقع التي تتيح المعلومات على شبكة الانترنت والتي تساعد على نشر وتداول المعلومات وخاصة المعلومات الدينية مثل المواقع الدينية.

مميزات المواقع الالكترونية بالانترنت: [67]

1. اللامكان: فالانترنت يتخطى كل الحواجز المكانية التي حالت منذ فجر التاريخ دون انتشار الأفكار وامتزاج الناس وتبادل المعارف وبالتالي تجاوز الحواجز الاقتصادية والسياسية.
2. اللازمان: فالسرعة الكبيرة التي يتم بها نقل المعلومات عبر المواقع الالكترونية بالانترنت تسقط عامل الزمن من الحسبان مما يؤدي إلى ما يسمى عصر المساواة المعلوماتية.
3. التفاعلية: فمن خلال منتديات التفاعل والحوار يمكن الانتقال من المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر .
4. المجانية: أو بصورة أدق شبة المجانية ، حيث تتاح الكثير من خدمات الانترنت بصورة شبة مجانية.
5. الربط الدائم: فمن خلال التكنولوجيا المتطورة تستطيع أن تكون على ارتباط دائم بالانترنت من خلال حاسبات الجيب والهواتف المحمولة وتستدعي المعلومات في أي وقت.
6. السهولة: فخدمات الانترنت لا تحتاج إلى خبير معلومات او مهندس او مبرمج حتى تحصل عليها فاستخدامها في غاية السهولة واليسر، ولا يحتاج رواد

الشبكة إلى تدريبات معقدة للبدء في استخدامها بل إلى مجرد مقدمة بسيطة لتوضيح مبادئ الاستخدام.

من هذا يتضح أن وسائل الإعلام الجديد ومنها (الانترنت) توفر المعلومات بيسر ومجانية كما أنها تضيف خاصية التفاعلية وهي خاصية لا يوفر للإعلام القديم مما يجعل المواقع الالكترونية أداة جذب للجمهور عامة والشباب خاصة.

مصداقية وسائل الإعلام (الانترنت):

لقد أثارة قضية مصداقية وسائل الإعلام والانترنت جدلاً واسعاً بين الأوساط الأكاديمية والمهنية بل وعلى المستوى الجماهيري وذلك على نطاق الدول والمجتمعات المختلفة ، فلم يقتصر هذا الجدل على الأداء الإعلامي في لدول النامية بل امتد هذا الجدل ليتناول التغطية الإعلامية في المجتمعات الغربية التي قطعت شوطاً كبيراً في اتجاه تحرير وسائل الإعلام والإعلاء من قيم حرية التعبير وحرية تداول المعلومات ولطبيعة شرط الضمير في الأداء الإعلامي والذي يرتبط بالنزاهة والموضوعية والتوازن وكلها عوامل تتفاعل لتحقق لوسائل الإعلام درجة ومستوى المصداقية التي تتمتع بها لدى الجمهور.(68)

وتشير الدلالة المباشرة لمصطلح المصداقية إلى انه يعني درجة قابلية سلوك طرف معين لان يصدق الطرف الأخر، وفي المجال الإعلامي فان تعريف المصداقية يتجه صوب الأدلة التي تثبت صدق الخبر أو الموضوع أو الرأي وهذه الأدلة هي تلك المعايير والمؤشرات التي تساهم في تقييم مدى مصداقية المادة الإعلامية .

وان مفهوم المصداقية هو مفهوم متعدد الأبعاد ويمكن قياسه من خلال بعض المؤشرات وهي تلك المؤشرات التي تساعد على تحديد مصداقية المضمون الصحفي مثل (التوازن في مقابل التميز، التعددية في مقابل الأحادية، الثقة في مقابل معايير أخرى، التكامل أو الشمولية في مقابل التجزئ ، كما تضاف معايير أخرى خاصة بالكفاءة المهنية منها الوضوح والدقة ، حرية الممارسة الإعلامية، ومراعاة اهتمامات الجمهور وأخيراً مراعاة الأخلاقيات العامة.(69)

وهناك بعض العناصر التي تؤثر سلباً على مصداقية وسائل الإعلام ومن أهمها التميز، عدم الدقة، عدم المسئولية، والآثار ة.

كما تتشكل مصداقية الوسيلة الإعلامية من طبيعة الممارسة المهنية وأسلوبها في أدائها لوظائفها المختلفة، وتعد التغطية الإخبارية احد هذه الوظائف المهمة لوسائل الإعلام كما انها عنصر مؤثر في الحكم على مدى مصداقية هذه الوسيلة لدى جمهورها وهذه التغطية لا تتم من فراغ بل يحكمها اطر مرجعية تختلف باختلاف هذه الوسائل والمجتمعات التي تنتمي إليها، وبالتالي تتأثر مصداقية الوسيلة بطبيعة هذه الأطر التي تحكم أدائها المهني وهذه المرجعية تتحدد في إطار خمس عناصر رئيسية تشمل:

1. السياق الاجتماعي الاقتصادي السياسي الثقافي الذي يجري فيه الحدث او تتيح في المعلومة.
2. القوة الذاتية الموضوعية للحدث.
3. موقف الوسيلة الإعلامية من هذا الحدث.
4. الشريحة أو الشرائح الاجتماعية التي يستهدفها الخطاب الإعلامي للوسيلة الإعلامية.[70]
5. كما تعد ظاهرة التضليل الإعلامي احد عناصر تقويض دعائم مصداقية وسائل الإعلام وهو ما يبرز من خلال تبني الإعلام بعض الشعارات التي تخفي أهدافا غير معلنة من خلال التأثير في اتجاهات الرأي العام.[71]

استخدامات المواقع الالكترونية بالانترنت:

تعددت استخدامات المواقع الالكترونية للمستخدم فمن المستخدمين من يستخدمها في البحث عن المعلومة السليمة الصحيحة ومنهم من يسئ الاستخدام للانترنت فهناك الجوانب الايجابية والسلبية لاستخدام هذه المواقع عبر الانترنت هي:

أولا: الجوانب الايجابية للمواقع الالكترونية بالانترنت:

هناك عدة جوانب ايجابية للانترنت منها:

الاستخدامات الاتصالية : الانترنت في الأساس وسيلة اتصال، وهي تحمل من الخصائص ما يمكنها من الحلول محل جميع وسائل الاتصال التي اخترعها الإنسان إلى وقتنا الحاضر، فالبريد الالكتروني يقوم بدور وسائل الاتصال المكتوبة بل والمرئية دون حاجة لانتظار وساعي البريد، وبتكلفة أقل وهاتف الانترنت يقوم مقام الهاتف العادي بل وبتكلفة زهيدة ، ويتزايد اعتماد الناس على الانترنت كوسيلة اتصالية يوماً بعد يوم[72].

الاستخدامات العلمية: تتنوع استخدامات الانترنت في المجالات العلمية على النحو التالي:

- المكتبات الالكترونية: توجد مكتبات الكترونية على الانترنت سهلة الاطلاع على الكتب المجانية وشراء الكتب الالكترونية المسعر بأسعار قد تصل إلى ربع قيمة الكتاب الموجود بالمكتبات التجارية وتحوي كتب علمية وأبحاث، وهذه المكتبات وفرت الكثير من العناء على الشخص الذي يبحث عن كتب كما يستطيع الفرد الاطلاع على الكتب والأبحاث والاستفادة منها.
- قواعد البيانات: قواعد البيانات عبارة عن معلومات مجموعة ومصنفة بطريقة خاصة، وتتنوع قواعد البيانات إلى قواعد بيانات عامة مثل دائرة المعارف البريطانية، وقواعد بيانات خاصة مثل بيانات الأدوية وقواعد البيانات التجارية مثل البنوك والمحلات التجارية.
- استخدام الانترنت في البحوث الإحصائية:

- الانترنت منفذ للنشر: ينشر على الانترنت الأبحاث والمجلات والأخبار وما يحدث في العالم من كل جديد دون تكبد الخسائر المادية التي تذهب لدور النشر والإعلانات.
- تبادل الخبرات: توفر الانترنت قناة لتبادل الخبرات بين العلماء في مختلف المجلات، ويمكن استخدام أدوات الانترنت لعقد المؤتمرات عن بعد، بحيث يتم الاتصال المباشر صوتاً وصورة بين علماء يقطنون في قارات مختلفة لتبادل الخبرات فيما بينهم(73).

التعليم والبحث العلمي: لقد تعددت أنشطة التعليم من خلال المواقع الالكترونية بالانترنت فيما يلي:

1. الحصول على المعلومات من كل أنحاء العالم عن أي موضوع وبأشكال مختلفة كالصور أو الضوئي أو الأصوات.
2. التواصل وتبادل المعلومات من خلال البريد الالكتروني .
3. يساعد الانترنت على التعليم التعاوني الجماعي من خلال تصميم البرامج التعاونية والمناقشات الجماعية من خلال الدردشة على الانترنت.
4. استخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات منها المرونة في الوقت والمكان وإمكانية الوصول إلى عدد كبير من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.
5. سهولة تطوير المناهج الموجودة عبر الانترنت وقلة التكاليف المادية(74).

التجارة الالكترونية:

تدعم الانترنت التسوق والإعلان المبيعات بعدة طرق فقد يصل العملاء إلى مواقع الشركة لإيجاد معلومة من المنتج أو الاستعراض أفضل الأسعار قبل الشراء لذلك قدمت مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدماتها على الانترنت موضحة خدماتها والتحسينات في منتجاتها الحالية ، وأيضاً ما توفره من تخفيضات في أسعارها(75).

الاستخدامات الطبية :

خدمة الانترنت للمجالات الطبية والصحية كثيرة ومن أهمها ما يلي:
استخدام الانترنت وسيلة للتثقيف الصحي وعقد المؤتمرات الطبية عبر الانترنت والتشخيص والعلاج عن بعد وتجديد المعلومات للأطباء.

الاستخدامات الاجتماعية ومنها:

- تكوين علاقات اجتماعية جديدة.

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في عملية التعارف الاجتماعي وزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم ومن الناحية العقلية، ولهذا الدور جانبان رئيسيان هما تقوية الصلات الاجتماعية بين الأفراد واتساع دائرة معارف الإنسان نتيجة لتقديم الكثير من الشخصيات(76).

وعبر الانترنت يمكن التعرف على أشخاص جدد اما من خلال القوائم البريدية، أو مجموعات الأخبار او الدردشة chatting، وبالتالي أصبحت الانترنت مكاناً هاماً للتفاعل مع الآخرين وقد أكد ذلك " هوارد هينجونـد" الـذي وجـد ان الانترنت التي تعتبر وسيلة اتصال وسيطة تمكن من تكوين علاقات جديـدة تشـبه العلاقات الفيزيقية باستثناء تفاعل الوجه للوجه، وبالتالي تمنح الفرصة للتخلص من النمو الروتيني للحياة اليومية، والتحدث مع أصدقاء آخرين مـن مختلـف أرجـاء العالم(77).

الترفيه:

تعمل وسائل الإعلام بصفة عامة على مساعدة الفرد على الهـروب مـن مشكلات الحياة اليومية، وتساعده بذلك على الراحة والاسترخاء بجانب شغل أوقات الفراغ ، واكتساب الحقيقة والمتعة والجمالية ومساعدته علـى إطـلاق العواطـف والمشاعر.

ولا يعني الترفيه حاجة غير ضرورية للإنسان بل هـو مـن الحاجـات الأساسية حيث يمنح الراحة التي تمكن البشرية مـن مواجهـة متطلبـات الحيـاة الحديثة.

وتتجلى الوظيفة الترفيهية في الانترنت بصورة واضحة من خلال الألعاب المختلفة والأفلام والدردشة التي تتسم بالتنوع والجاذبية(78).

وفي ضوء ذلك نجد أن المواقع الالكترونية بالانترنت تقـدم المعلومـات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالفخامة بشكل غير مسبوق نتيجة الخصائص التـي تميزه بها تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأهمها سعة التخزين وسهولة الإتاحة من هذه المعلومات التي تقدمها المعلومات الدينية أي أن المواقع الالكترونية تلعب دوراً كبيراً في تثقيف الشباب بصفة عامة والدينية بصفة خاصة..

سلبيات المواقع الالكترونية بالانترنت:

1. صعوبة الوثوق والتحقق من صحة وصدق العديد من البيانات والمعلومات التي تحويها بعض المواقع في ظل الحاجة إلى التعزيز المتواصل للقدرات الثقافيـة والتعليمية للمتلقي.
2. ضعف الضوابط الضرورية لضمان عدم المساس بالقيم الدينيـة والاجتماعيـة والثقافية للمجتمعات.
3. ضعف ضوابط السيطرة على نشر العنف والتطرف والإرهاب.
4. عدم التوازن بين حجم ونوعية الرسائل الإعلامية الموجهـة وبـين اسـتعداد المتلقي لهما فيما يتعلق بالرأي والرأي الآخر.
5. تفتيت دائرة المتلقي والتركيز على مخاطبة الأفراد والجماعات الصغيرة وفـق الميول والاحتياجات الفردية.
6. انتهاك حقوق النشر والملكية الفردية.
7. ارتكاب الجرائم الالكترونية باستخدام التقنيات الحديثة(79).

8. انتشار ذات الاتجاهات الفكرية والمعتقدات والخدمة الخاصة فهي تتشابه في أصول ثقافتها المتنوعة ، لدرجة وجود المجتمعات المتطرفة دينياً وفكرياً وأخلاقياً بمستوياتها المختلفة من التطرف أو التدني الأخلاقي[80].
9. كما يوجد الجانب المظلم في مجتمعات على الخط مثل جماعات التطرف الخلقي والتشرذم الروحي والفكري المتطرف، مثل جماعات النازية الجديدة ومستغلي الأطفال الذين يؤسسون مجتمعات على الانترنت لتشغيل الأطفال واستقطاب أعضاء جدد ودعم منظماتهم[81].

تنوع جرائم الانترنت إلى نوعين: [82]

1. جرائم تستخدم الانترنت كوسيلة للجريمة: ويقصد بها استخدام الانترنت وسيلة لتنفيذ جرائم تقليدية مثل استخدام الانترنت للتنسيق في العمليات الإرهابية.
2. جرائم تستخدم الانترنت هدفاً للجريمة : ويقصد بها أن يكون الانترنت مسرحاً للجريمة مثل اختراق المواقع الرسمية وسرقة البنوك الكترونياً.

أنواع جرائم الانترنت:

هذه الجرائم تستخدم الانترنت هدفاً للجريمة أو يكون فيها الانترنت مسرحاً للجريمة وهي كالتالي:

1. إساءة استخدام تقنية المعلومات في جهات العمل.
2. انتهاك حقوق الملكية الفكرية.
3. التحايل: النصب والاحتيال ظاهرة منتشرة في المجتمعات وبكثرة على شبكة الانترنت.
4. انتحال الشخصية : من الجرائم الخطيرة انتحال شخصية الأفراد في الواقع الافتراضي.
5. التزوير: أصبح التزوير على الانترنت ظاهرة دائمة من خلال تزوير بطاقات الائتمان وكذلك تغيير حرف أو حرفين في موقع .
6. المواقع الإباحية وغير الأخلاقية.
7. الابتزاز: أصبح الابتزاز منفذاً خصباً لعصابات الاحتراف على الانترنت بأشكاله المختلفة.
8. السب والشتم: أصبح الانترنت منفذاً لفتح المجال للتعليق على الأخبار الشائعة والكاذبة.
9. غسيل الأموال: يعرف جريمة غسيل الأموال في القوانين الوضعية بأنها استعمال المال الناتج عن نشاط غير مشروع عن طريق أخطاء شخصية الأفراد الذين تحصلوا على المال وتحويله إلى شيء نافع وثابت أو منقول يظهر وكأنه جاء من مصادر شرعيه.
10. الاختراقات والقرصنة.

ومن الاستخدامات السلبية للانترنت نشر الغلو الديني عبر المواقع الالكترونية ومنها: [83]

الجرائم التي تستخدم الانترنت أداة للجريمة ويكون وسيلة لتنفيذ جرائم تقليدية مثل استخدام الانترنت للتنسيق في العمليات الإرهابية كالتالي:

1. تشويه صورة الإسلام والمسلمين.
2. سوء الفهم والتفسير الخاطئ لأمور الشرع.
3. استغلال التفكك الأسري والاجتماعي.
4. التعبئة وتجنيد إرهابيين جدد.
5. إعطاء التعليمات لصنع السلاح والقنابل.
6. التخطيط والتنسيق لشن هجمات إرهابية.
7. إثارة الفتن.
8. التضليل والتغرير بالنشء.
9. نشر العنف.
10. تشويه الحقائق وتحريفها.
11. تحريف المفاهيم والمعتقدات الدينية.
12. الإفتاء بغير علم شرعي.
13. تكفير المجتمع.
14. مقاومة السلطات والخروج عليها.

الثقافة:

تعددت التعريفات حول الثقافة سوف يتناول الباحث بعض منها:

يذهب رالف لينتون R. Linton إلى أن ثقافة المجتمع تمثل أو تعبر عن طريق أعضائه في الحياة ، وهي " تتكون من مجموعة الأفكار والعادات والتقاليد التي تعلموها في حياتهم الاجتماعية وهذه الثقافة هي التي تحدد نظرتهم للحياة، وتوجه أفعالهم وان كل ثقافة تحتوي على عدد ضخم من الموجهات المباشرة للسلوك الاجتماعي في مواقف معينة وان مثل هذه الموجهات تعرف على أنها المعايير Norms وبالتالي يكون المعيار بمثابة مرشد أو موجه خاص للفعل ومن ثم فهو الذي يحدد السلوك المقبول والمسموح به في مختلف مواقف الحياة الاجتماعية [84].

كما يذهب بعض الباحثين من أمثال كل من Elbert مع James A. G Lywme في تحديد هم لمفهوم الثقافة على أنها " تتكون من أنماط التفكير والسلوك التي يكتسبها أو يتعلمها أعضاء المجتمع عن طريق اللغة أو الأشكال الأخرى للتفاعل الرمزي كالقيم والمعتقدات والأعراف والعادات والتي تكون في مجملها وجهة النظر المشتركة فيما بينهم وتربطهم معا كوحدة اجتماعية كلية[85].

أما ليفي ستراوس Levi straws يرى أن كل ثقافة يمكن اعتبارها مجموعة من الأنساق الرمزية وفي مقدمة هذه الأنساق تأتي اللغة ثم نظم الزواج ، والعلاقات

الاقتصادية، الفن، العلم، الدين، وكل هذه الأنساق تهدف إلى التعبير عن جوانب مختلفة من الحقيقة الطبيعية والحقيقة الاجتماعية.(86)

وقدم ادوارد تايلر تعريفا شاملا للثقافة " بأنها ذلك الكل المركب الذي يحتوي على العادات والتقاليد والفن والأعراف والأخلاق والقانون والدين، وكل ما يكتسبه الإنسان بصفته عضوا في المجتمع.(87)

كما أظهر بير تران بادي Bertrand Badie في كتابه (الثقافة السياسية) عن دور التحليل الثقافي في إبراز الأبعاد المختلفة للثقافة فيما يتعلق باللغة أو بالفعل الاجتماعي أو بقدرة الثقافة على التفسير والشرح.(88)

من التعريفات السابقة للثقافة يتبين الآتي:

1. أن الثقافة مجموعة من الأفكار والعادات والتقاليد والقيم التي يتعلمها أفراد المجتمع.
2. الثقافة تحدد أنماط السلوك وتوجه الأفعال.
3. الثقافة تحدد أنماط التفكير والسلوك.
4. يعتبر الدين والمعتقدات الدينية عنصر هام من عناصر الثقافة.
5. من وظائف الثقافة التفسير والشرح.

تعريف الدين:

تعددت التعريفات حول الدين سوف يتناول الباحث بعض منها:

تعريف دور كايم للدين حيث يرى أن الدين " هو نسق موحد من المعتقدات والممارسات المرتبطة بأشياء مقدسة ، هذه الأشياء تتمثل في مجموعة من الأوامر والنواهي.(89)

وهذا التعريف يتناول جوهر الدين والتعريفات الجوهرية ضيقة وتقليدية وتعمي الباحثين عن الأشكال الجديدة للتدين.

أما ينجر يتبنى تعريفا وظيفيا للدين، فهو يرى الدين " هو ذلك النسق من الاعتقادات والممارسات التي من خلالها تستطيع جماعة من الناس النضال ضد المشاكل المتعلقة بالحياة الإنسانية.(90)

فالدين في نظر ينجر هو الذي يساعد الناس على النضال بنجاح ضد القلق والكراهية واليأس والإحباط اي يساعد على مواجهة المشكلات الحياتية.

أما جريتز C. Greats يضع تعريفا رمزياً فالدين بالنسبة له هو " نسق من الرموز تتفاعل والتي تحاول خلق حالة نفسية عامة ومستمرة ودوافع في كل الناس وذلك عن طريق تكوين مفاهيم عن النظام العام للوجود وتغليف هذه المفاهيم بها له من الواقعية حتى تبدو هذه الحالات النفسية وهذه الدوافع على أنها واقعية ومتميزة. (91)

ويعرف محمد احمد بيومي الدين بأنه نسق من الاعتقادات والممارسات ، والذي تستطيع جماعة من الناس من خلاله أن تفسر وتستجيب لما تشعر به على انه مقدس.(92)

من التعريفات السابقة للدين نستخلص الأتي:

1. أن الدين نسق من المعتقدات والممارسات المرتبطة بأشياء مقدسة.
2. أن الدين يساعد الناس على مواجهة مشاكل الحياة.
3. أن الدين نسق من الرموز تتفاعل وتخلق حالة نفسية عامة ومستمرة .
4. يساعد على تفسير لما نشعر به أنه مقدس.

الثقافة الدينية:

إن الثقافة الدينية عنصر مهم جدا في عملية البناء الحضاري سواء في مجال الفلسفة او الأدب، أو السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد ، فالثقافة طاقة للإبداع في شتى مجالات النشاط الإنساني وتعمل على تهذيب روح الإنسان وصقل مواهبه وتوظيف طاقاته وملكاته في البناء والتعمير ولا يتأتى ذلك للثقافة إلا إذا كانت ذات جذور ثابتة وذات مبادئ تقوم عليها وذات رؤية شاملة لها قابلية للتفاعل مع الثقافات الأخرى، وإلا إذا كانت ذات منحى إنساني تتخطى به المجال المحلى إلى الأفاق العالمية دون أن ينال من خصوصيتها أو يؤثر في طبيعتها فإذا توفر للثقافة كل ذلك فإنها تصبح وسيلة للتواصل البشري والتحاور الإنساني مما يؤدي إلى تعايشها مع الأمم. وهذه الشروط متوفرة في الثقافة العربية والإسلامية فهي لذلك ثقافة بناءة للإنسان والعمران والحضارة، ثقافة متفهمة استوعبت عصارة الثقافات القديمة وأعادت صوغها لأنها ثقافة متسامحة وقابلة للتحاور وبعيدة عن الانطواء.(93)

فالإسلام يعترف بالتعددية الثقافية والفكرية والحرية الدينية كما يعترف باختلاف الأمم وبحق كل امة في البقاء والدفاع عن خصوصيتها وموروثاتها فهو يسعى إلى الاعتزاز بالعقيدة والإعلان عنها في عزة كما يغرس فيه فضيلة التسامح مع الآخرين، فالمسلم لا يتعصب ضد الآخرين ولا ينكر وجودهم ولا ينكر حقوقهم ولا يضمر البغض والعداء لهم، بل هو انطلاقا من تعاليم دينه يتسامح مع الآخرين ويتحاور مع المخالفين.(94)

فالثقافة الإسلامية تتضمن المعارف الشرعية والعلمية والفلسفية واللغوية والأدبية والفنية التي نشأت وتطورت في الأفكار الإسلامية ، والتي من شأنها الانفتاح على الثقافات الأخرى، والتفاعل معها أخذاً وعطاءً.(95)

إن الدعوة الإسلامية قد انتشرت سريعا في عروض أقطار العالم وساعد على هذا الانتشار تلاقي شعوب مختلفة الأجناس واللغات والتقاليد استظلت جميعها براية الإسلام واطمأنت للرسالة الداعية إلى التوحيد والعدل ومكارم الأخلاق، والتسامح وطلب الحكمة والمعارف التي تؤدي إلى صلاح الفرد والمجتمع، وهكذا صادف الطريق ممهد لانتقال الأفكار والتقاليد، ونمط العيش، والسلوك في أنحاء العالم الإسلامي، وأدى هذا في النهاية إلى نشوء ثقافة إسلامية حية وناحية شارك في تنشيطها المسلمون أو من ساهم وسالمهم من غير المسلمين.

أساليب الثقافة الدينية:

تعتمد الثقافة الدينية على مجموعة من الأساليب كأساليب تربوية لتنمية الشخص تنمية متكاملة ونستطيع إيجاز أهم هذه الأساليب فيما يلي:

1. أسلوب القدوة الحسنة.
2. أسلوب الترغيب والترهيب.
3. أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة
4. أسلوب القصة
5. أسلوب المناقشة والحوار والإقناع
6. استخدام الأساليب الحسنة
7. أسلوب استثمار وقت الفراغ
8. أسلوب المشاركة
9. أسلوب النماذج والأمثلة
10. استخدم الأساليب الحسية

11- أسلوب استخدام الأحداث والظروف والمواقف في مجال التعليم [96]

القدوة الحسنة:

وهي أهم أساليب الثقافة الدينية فلا خير في مرب يتشدق بقيم واتجاهات لا يحققها سلوكيا في نفسه وينهانا القرآن عن التناقض بين القول والعمل يقول تعالى" يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون"[97]

وقد كان رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام القدوة الحسنة لكل المؤمنين والمثل الذي يجب الاهتداء به قال تعالى " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر".

ويجب على كل مرب أب أو أم أو مدرس أو واعظ، أن يضرب المثل بنفسه كل ما يدعو إليه حتى يكون له الأثر الطيب في نفوس النشء إلى جانب تخير الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأطفال لما له من اثر في الصياغة الثقافية للفرد[98].

الداعية:

يرى خبراء التعليم والبحث العلمي لكي يستطيع الداعية القيام بوظيفته وتحقيق أهداف الدعوة يجب أن يتوافر فيه صفات تحتاج إعداداً تربوياً منها:

- أن يكون ذات صفات شخصية قوية متميزة واضح الصوت عذب الحديث هادئ النفس واسع الأفق علاوة على ذلك مداومة الاطلاع والاستزادة من العلم والتفقه ومتابعة الأحداث ليتمكن من مواجهة ما يلقى عليه من أسئلة.
- ألا ينظر إلى وظيفته على أنها وسيلة لكسب العيش فحسب، بل أنها واجب مقدس يؤديه في أي وقت وأي مكان.[99]

كما يرى علما الإسلام أن هناك صفات لا بد من توافرها في الداعية منها:

- أن يكون على علم بأحوال المدعوين وعاداتهم وطباعهم وبيئتهم وغير ذلك مما يساعد على تقبلهم دعوته.
- أن يكون عارفا لوسائل الإيضاح اللازمة لتوصيل رسالته إلى مخاطبيه.
- أن يكون صدره عملية حية محسوسة لدعوته فاهماً لأمر الدعوة فهماً دقيقاً.
- أن يكون مؤمناً بقضيته حتى تصدر دعوته عن اقتناع واطمئنان .

- أن يكون متحليا بالصدق والأمانة والحرص على مصالح المدعوين.[100]

الإعداد التربوي للدعاة التي يتوقف عليها نجاح الداعية:

الإعداد التربوي عملية تطوير وإعداد الداعية من منظور تربوي تنصب على ترجمة الحقائق المجردة التي ينطوي عليها فقه الدعوة إلى معايير سلوكية يمكن ان تظهر في شكل مقررات وأنشطة ووسائل يمكن استخدامها في نشر الدعوة.

يفهم من هذا أن عملية إعداد الدعاة في اعتبارها دراسة كل ما يتعلق بالداعية من سمات الشخصية والقدرات والمهارات وأسلوب التفكير حتى يكون له اثر بالغ في تحقيق أهداف الدعوة هذا ويتم إعداد الدعاة من خلال مؤسسات نظامية وغير نظامية.

تتمثل المؤسسات النظامية في كليات الدعوة الإسلامية وأقسام الدعوة بكليات أصول الدين وإدارات الأزهر لتدريب الدعاة أثناء الخدمة.

كذلك يتم إعداد الدعاة في مؤسسات أخرى غير نظامية وسوف نكتفي بالحديث عن المؤسسات النظامية المتمثلة في كليات الدعوة وحيث يتم القبول بها وفقاً للشروط الآتية:

- الحصول على الشهادة الثانوية الأزهرية أو من الحاصلين على الإجازة العليا.
- يشترط المقبولية اجتياز القبول الذي تعقده هذه الكليات في حفظ القرآن الكريم والثقافة الإسلامية والخطابة للتأكد من صلاحيتهم لمهمة الدعوة واختبارات شخصية تتمثل في مدى حفظ القرآن الكريم ومدى القدرة على الخطابة ومدى إتقان اللغة العربية وآدابها واختبارات تحريرية والمعلومات الدينية حول ما يدور على المستوى المحلي أو العالمي من مشاكل دينية وهناك خطة الدراسة التي مدته أربعة سنوات[101]

ويقصد الباحث بالثقافة الدينية في هذه الدراسة:

1. الثقافة الدينية نسق من المعرفة والقيم والاتجاهات والمعتقدات والممارسات الدينية.
2. الثقافة الدينية انعكاس أو امتداد للدين فهي متعددة المصادر فهي تستمد من الاجتهاد في تفسير الدين وتفصيل وشرح النصوص الدينية.
3. الثقافة الدينية يكتسبها الفرد من مؤسسات المجتمع المتمثلة في الأسرة والتعليم ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة ومن رجال الدين أو الداعية.
4. الثقافة الدينية تساعد على فهم القضايا الدينية ومشاكل الحياة.
5. الثقافة الدينية تحدد أنماط التفكير والسلوك.
6. الثقافة الدينية لها دور في شرح وتفسير النصوص الدينية.

التحديات التي تواجه الثقافة الدينية:

لا شك أن الثقافة الدينية كما هي في تصورنا وواقعها الإنساني كانعكاس أو امتداد للدين، تختلف كثيرا أو قليلا عن الدين نفسه في مصادره وأصوله – وهذا أمر معروف بطبيعة الحال.

وهذا الافتراق هنا بين الدين نفسه وتصوره ، إنما هو افتراق طبيعي في ظل ضرورات الاجتهاد الفقهي والديني وحاجاتنا الواقعية لتفسير الدين وتفصيله وشرح تلك النصوص الدينية الأصيلة المتوازنة جيلا بعد جيل ، مع ملاحظة تعدد ظروف الواقع تجاه النص وظروف نزوله أو إصداره ، ويلاحظ ما علق ويعلق بالنهي باستمرار من تلويث نص وتفسيره على مر العصور خصوصا بعد انقطاع الوحي وانتقال صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى وهذا الأمر هنا " من التباين الحتمي بين قداسة الأصل وقداسة الفرع) ، رغم وضوحه وبساطته بل وبداهته هو في الواقع الحياتي المعاش ابعد ما يكون عن الفهم والاحتواء والاستيعاب البشري العام في حياة أكثر المتدينين المسلمين في الأمة بل ورمزها غالبا بل وهو مصدر لكثير من تلك التناقضات والإشكالات المشهودة في واقع الأمة وسلوك أفرادها وجماعاتها.[102]

أهمية الثقافة الدينية والحديث عنها في بعدها كرافد مهم من روافد السمو أو الانحطاط بالأخلاق وبعلاقات أبناء الأمة بمختلف مذاهبها الإسلامية حيث يؤدي الغلو هنا من قبل الأفراد أو بعض الرموز الدينية في تقديس النص التفسيري للدين وإعطائه قداسة ومكانة النصوص الدينية الأصيلة أو مصادر التشريع الأولى، (نتيجة لعوامل علمية أحياناً، أو معرفية وعاطفية في أحيان أخرى) بطبيعة الحال للتشدد بشكل أو بآخر تجاه آراء المخالفين وتجاه مختلف الاجتهادات الأخرى للأفراد والجماعات داخل الأمة.

ومن هنا تولد تلك الصراعات والعلاقات الحادة بين إتباع المذاهب والفرق الإسلامية المختلفة بل بين أبناء المذهب الواحد ، وهذا بالطبع ما عاشت الأمة ويلاته، وما زالت تعاني من ويلاته بلا شك وضرره حتى اليوم.[103]

ولذلك ظهرت مجموعة من التحديات التي تواجه الثقافة الدينية منها:

1. يعتقد بعض أبناء الأمة وبعض رموزها الدينية في الواقع خطأ للأسف كما هو معلوم من خلال واقع التطرف الديني بكل أشكاله وألوانه وانتماءاته أن الاقتتال بينهم نتيجة لاختلاف الرؤية الثقافية الدينية أمر مشروع متجاهلين في الحقيقة سيرة الإسلام الأول العطرة وسماحته في واقعه وفي نصوصه الصريحة والواضحة حتى في معاملة الأعداء والشجر والحجر والمدر بالحسنى، مصطفين لذلك نصوص الحرب والضرورات الحياتية الاستثنائية أو مجتزئين لبعض النصوص من سياقاتها أو مائلين بها من معانيها.[104]
2. لعبت العوامل المصلحية الأنانية الفردية والفئوية البشرية الدينية عبر تاريخنا الإسلامي، لعبتها في قولبة الثقافة الإسلامية بقوابلها ليتم التغاضي عن ذلك التسامح وتصبح ثقافتنا ثقافة اقتتال واحتراب ونزاع وافتراق بسبب تناقض المصالح حيث تأتي المصالح وتناقضاتها لتلعب في الثقافة بأشكال فائقة أحياناً

أو غالباً فتلوي النصوص وتحور عن مواضعها ويتم انتقاؤها بطريقة شعورية تارة ولاشعورية تارة أخرى وينعكس ذلك كله على صورة الدين وفهمه وتفسيره لدى الناس لتتعمق أزمة الإنسان والدين والأمة وفهم الأمة لدينها وصياغتها لثقافتها.(105)

3. الجهل بعدم معرفة حكم الله تعالى مع الغيرة على دين الله وتعظيم الحرمات وشدة الخوف من الله، فلا يتحمل الإنسان ان يرى من أخيه المسلم معصية كبيرة، ولا يتصور هذه الكبيرة من مسلم، لذا فسرعان ما ينقله من عباءة الإسلام إلى خارجها وربما ادعى ذلك إلى الجرأة على الأحكام الشرعية ومعالجة النوازل من غير أهل الاختصاص دون فهم للنصوص الشرعية ومعرفة الأحكام والإلمام بأسرار اللغة والرجوع لمن شاهد التنزيل وفهم التأويل، والجهل يعالج بإثباته أولا من خلال تخطئته وإبراز الصواب أي بالعلم والمناظرة والمناصحة وقد ناظر ابن العباس الخوارج بأمر على رضي الله عنه فرجع منهم أربعة ألاف.
4. الهوى المؤدي للتعسف في تأويل النصوص وفي أعناق الآيات والأحاديث طلبا للشدة والريادة والزعامة وقد وافق ذلك نفسية مريضة منحرفة فهي تميل إلى العنف والحدة والانحراف مما يؤدي إلى إسقاط الثقة بالعلماء ويستقل الإنسان بنفسه وفهمه ورأيه(106)
5. الجهل بالإسلام: وهو من الأسباب الأساسية للانحراف الفكري والضياع الثقافي عند المسلمين وينتج عن هذا الجهل العام بالإسلام فقدان الحاجة الفكرية والعملية التي يمكن من خلالها معالجة القضايا الحضارية المستجدة في عالم الإنسان وسبب هذا الجهل هو التخلف الذي عاشه المسلمون ردحاً من الزمان.
6. الافتقار إلى وجود مرجعيات القدوة الدينية موثوقة أن الناظر إلى حال الشباب اليوم يجده تائهاً في فراغ فكري لا تملؤه مرجعيات دينية يمكن لهم ان يرجعوا إليها وقد أدى هذا الخلو في الساحة من هذه المرجعيات إلى بروز الجهلة الذي يحكمون فهمهم للواقع عن طريق أهوائهم وجهلهم ويعملون على تسخير هؤلاء الشباب لتحقيق أهدافهم الهدامة فينتج عن ذلك تأسيس خاطئ لعقول الشباب وهذا ما يجرفهم نحو الضياع في متاهات التطرف الفكري(107)

الشباب:

الشباب فئة مهمة لها احتياجاتها تختلف فيها عن باقي فئات المجتمع نظراً لما يمثلونه من أهمية كبرى لأي مجتمع حيث أنهم يمثلون العنصر البشري الضروري للتنمية ونهوض أي مجتمع ولذا فان من الأهمية التركيز على هذه الفئة وتقديم كافة المساعدات والتسهيلات التي تمكنهم من ممارسة حياتهم بشكل مهم في تطوير قدراتهم العملية والعلمية وتحقيق تقدما ملموساً لهم ولمجتمعهم.(108)

ولقد تعددت وجهات النظر حول مفهوم الشباب سوف نتناول بعضا منها:

يعرف الشباب بانهم من كانوا في مرحلة المراهقة حتى مرحلة النضج او حتى مرحلة الثلاثينيات من العمر.

ومن وجهة نظر الاتجاه الاجتماعي : فالشباب حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط بمعنى ان هناك مجموعة من السمات والخصائص اذا توافرت في فئة الشباب.[109]

كما تعددت الاتجاهات التي تناولت مفهوم الشباب ويمكن ان نشير إلى أهمها على النحو التالى:

الاتجاه البيولوجى: ويؤكد على حتمية البيولوجية فى تحديد الشباب باعتبارها مرحلة عمريه أو طور نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي، وكذلك نضجه العضوي والفيزيقي وكذلك نضجه العقلي والنفسي.

الاتجاه السيكولوجي: يرى هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمريه تخضع لنمو بيولوجي من جهة ولثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءاً من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الراشدين الكبار.

الاتجاه السيسولوجي: ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان كانت هذه الفئة شباباً. [110]

ويعد الشباب مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة كما تتميز من الناحية البيولوجية بالاكتمال العضوي ونضوج القوة ، ومن الناحية الاجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبله الذهني او العملي.[111]

ويقصد الباحث بالشباب هنا هم الطلاب المقيدين بالجامعة والمستخدمين للمواقع الالكترونية الدينية بالانترنت

يعاني الشباب من مشكلات دينية عديدة ذلك وان حاجات الشباب في هذا الإطار تظهر في شكل تساؤلات تتعلق بالهوية الدينية والإيمان إضافة إلى مجموعة من التساؤلات المتعلقة بمعاني أساسية كالله وما بعد الحياة، وما إلى ذلك من التساؤلات التي يصعب تقديم إجابة علانية لها في بعض الأحيان، بحيث يدفع ذلك بالشباب إلى معاناة الغموض فيما يتعلق بالجوانب لواقعه وتشير بعض الدراسات التي أجريت على الشباب ارتفاع نسبة من يواجهون مشكلات دينية مما تجعل المجال الديني مشكلا وتفرض ضرورة المواجهة[112].

ويعتبر الفراغ الروحي الذي يحيط بالشباب المتمثل في عدم وجود ما يشبع رغبات الشباب خاصة إذا وافق ذلك بطالة وعدم وجود سبل الرزق وكسب العيش كفيل في صياغتهم وربما إغرائهم مما يسهل توجيههم واستغلالهم من قبل أي إنسان كان وحسب رغبته وخططه وربما كان هذا الفراغ سبباً للجريمة والإفساد في المجتمع أي أن الظروف الاقتصادية من فقر وفاقه وعدم العدالة في توزيع الثروات وبطالة تلعب دوراً في تأجيج العداء ويذكرنا التطرف والغلو تحت مسمى الدين أو غيره[113].

كما يعاني الشباب من الإحساس العميق بالقلق والتوتر الذي يظهر عادة في الفجوة بين الاكتمال الناقص وبين الاكتمال المتمثل أو الذي ينبغي أن يكون في هذه الفجوة قد يحدث التمزق الشبابي، قد يعاني من أزمة الهوية قد يرفضون الماضي والحاضر لأن به نقص وتبعتهم وقد يتشوقون إلى المستقبل لأن به اكتمالهم(114).

فالدين يحتل مكانة جوهرية بالنسبة لقيم المجتمع فان الهروب في معظم لحظات التاريخ كان نحو قيم الدين التي هي قاعدة المجتمع لأنها الأعمق إذا قورنت بالقيم الأخرى(115)

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. **منهج الدراسة:** تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة.
2. **أدوات الدراسة:** اعتمد الباحث على استمارة الاستبيان بالمقابلة في جمع البيانات التي تتطلبها الدراسة وقد اشتملت استمارة الاستبيان على عدة أسئلة تناولت العناصر التالية:

أولاً: بيانات أولية تشمل السن والنوع ونوع الكلية والدخل الشهري وعدد أفراد الأسرة ومكان الإقامة.

ثانياً: التعرف على معدلات تعرض الشباب للمواقع الدينية بالانترنت والمواقع الدينية المفضلة وأسباب تفضيل هذه المواقع والتعرف على الشخصيات الدينية المفضلة وأسباب التفضيل .

ثالثاً: التعرف على طبيعة المشاركة في المواقع الدينية .

رابعاً: التعرف على أهم الموضوعات الدينية التي تهم الشباب بالمواقع الدينية.

خامساً: مدى الاستفادة من الواقع الدينية وايجابيات وسلبيات هذه المواقع.

صدق وثبات الاستبيان:

وفي هذه المرحلة فقد مر تصميم الاستبيان بمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الصياغة المبدئية للاستبيان والتي بدأت فيها صياغة عدد من الأسئلة حول كل جزء من أجزاء الاستبيان ثم راعى الباحث فيها وضوح الأسئلة وبساطة العبارة وسهولة اللغة وتسلسل الأسئلة بطريقة منطقية.

المرحلة الثانية: وفيها تم تطبيق استمارة الاستبيان على أربعين مبحوثاً من مجتمع الطلاب بالجامعة وقد تم تكرار هذه العملية بفارق راحة قدرة خمسة عشر يوماً والتي ساعد في إضافة بعض المتغيرات ذات الدلالة الهامة في موضوع البحث والتأكد من وضوح الأسئلة وتسلسلها منطقياً ومن خلال المقارنة بين الاستجابة في الحالتين كما تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين وذوي الخبرة في هذا المجال بلغ عددهم خمسة محكمين وبذلك أمكن الاطمئنان على الصدق الظاهري للاستبيان والثبات الداخلي للبيانات قبل تطبيقها النهائي على مجتمع الدراسة.

الأداة الثانية: المناقشة الجماعية :

حيث أجريت جلسات مناقشة مع عدد من الطلاب يشمل الفرق المختلفة بالجامعة تضم كل جماعة (12) اثني عشر طالبا وطالبه وذلك للحصول على معلومات وبيانات أكثر حول موضوعات البحث مما يساعد على تشخيص أبعاد الظاهرة المدروسة وبادراك واع لمسبباتها ومظاهرها ومن وجهة نظر المتأثرين بالمواقع الالكترونية وأثرها على الثقافة الدينية لدى طلاب الجامعة.

مجالات الدراسة:

1. **المجال البشري:** تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة وطالبات الجامعة الذين يستخدمون المواقع الالكترونية الدينية بالانترنت.
2. **المجال المكاني:** تم التطبيق في جامعة جنوب الوادي بقنا على عينة من الكليات النظرية والعملية.
3. **المجال الزمني:** تم تطبيق الدراسة الميدانية في الفترة من 2014/11/1 إلى 30/ 12/ 2014.
4. **عينة الدراسة:** طبقت الدراسة على عينة قوامها 300 مفردة من الطلبة والطالبات بجامعة جنوب الوادي بقنا موزعة على طلاب ثلاث كليات نظرية (الآداب، التربية، الحقوق) وثلاث كليات عملية (الطب، الهندسة، الزراعة).

وكانت العينة متساوية بواقع (50) مفردة بكل كلية بطريقة عمدية من الفرق الدراسية المختلفة.

نتائج الدراسة الميدانية :

أولاً: الخصائص العامة لعينة الدراسة:

1. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن غالبية أفراد العينة من الذكور ونسبتهم 60,7% والإناث 39,3% ومن حيث السن بينت الدراسة أن الغالبية العظمى تقع في الفئة العمرية من 20 – 21 سنة وكانت نسبتهم 47,3% ويليهم الفئة العمرية من 22 – فأكثر وبلغت نسبتهم 38,7% ويليهم الفئة العمرية من 18 – 19 سنة ونسبتهم 9,3% ويليهم الفئة العمرية من 16 – 17 سنة ونسبتهم 4,7%.

وهذا يبين أن الفئة العمرية الأكبر سناً من 20 – 22 سنة فأكثر هم الأكثر تعرضاً للمواقع الدينية على الانترنت.

2. ومن حيث الفرقة الدراسية بينت نتائج الدراسة الميدانية أن طلاب الفرقة الثالثة بلغت نسبتهم 39,7% ويليهم الفرقة الرابعة ونسبتهم 21,6% ويليهم الفرقة الثانية ونسبتهم 17,7% وأخيراً الفرقة الأولى ونسبتهم 21%.
3. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة موطنهم الأصلي الريف وبلغت نسبتهم 64% بينما نسبة 36% من أفراد العينة موطنهم الأصلي الحضر.

من ذلك يتضح أن الذكور أكثر تعرضاً للمواقع الدينية من الإناث وقد يرجع ذلك إلى العادات والتقاليد التي تعطي الحرية أكثر للأبناء الذكور عن الإناث وان الفئات العمرية الأكبر سناً أكثر تعرضاً للمواقع الدينية حيث أن هذه الفئات على وشك التخرج ولديهم استفسارات كثيرة وخاصة وأنهم مقبلين على مرحلة الزواج والعمل ويتعاملون أكثر مع المجتمع وبالتالي يحتاج إلى معرفة المعلومات الدينية التي تفيدهم في أمور حياتهم الاجتماعية مستقبلاً ، كما أن طلاب الريف يقبلون على المواقع الدينية بحكم ثقافتهم الريف حيث أهل الريف يميلون إلى التدين أكثر من الحضر.

ثانياً: حجم التعرض للمواقع الدينية:

4. أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة 62% من أفراد العينة يتعرضون أحياناً للمواقع الدينية بالانترنت ويليها نسبة 14% يتعرضون دائماً للمواقع الدينية وأخيراً نسبة 24% يتعرضون نادرا للمواقع الدينية وهذا يبين أن غالبية أفراد العينة يتعرضون للمواقع الدينية بالانترنت.
5. وفيما يتعلق بعدد الساعات تعرض أفراد العينة للمواقع الدينية يوميا تشير الدراسة الميدانية إلى ارتفاع نسبة الذين يتعرضون للمواقع الدينية بالانترنت حسب الظروف حيث بلغت نسبتهم 50,3% ويليهم الذين يتعرضون للمواقع الدينية بالانترنت من أربع ساعات فأكثر نسبتهم 28% يليها الذين يتعرضون للمواقع الدينية من ساعتان لأقل من أربع ساعات نسبتهم 11,3% ويليهم من ساعة لأقل من ساعتين ونسبتهم 7,7% وأخيراً أقل من ساعة ونسبتهم 2,7%.

وتشير هذه النتائج إلى زيادة وقت استخدام المواقع الدينية بما يزيد على ساعتين لأكثر من ثلثي العينة وهو ما يشير إلى زيادة الاهتمام لدى الشباب بالمواقع الالكترونية بالانترنت بشكل عام والمواقع الدينية بشكل خاص.

وهذا يبين أن الترويج للثقافة الدينية في عصر العولمة أصبحت غاية في الدقة وغاية في السهولة في الوقت نفسه فهي تعتمد على وسائل تكنولوجية معدة لفتح المجال أمام الدعوة إلى المعرفة وتحويل إنتاج المعلومات إلى صناعة تتيح ثقافة وتدعو إلى الانفتاح الحر، وطرح كل ما هو سهل وبسيط وسريع ، لذلك فهي تؤمن بحرية الإعلام وفتح المجالات الواسعة أمام امتلاك وسائل الإعلام لأساليب الدعاية الإعلانية وذلك من خلال عدة أساليب أهمها:

تنوع الرسالة الإعلامية بحيث يتلائم مضمونها مع مختلف الاختصاصات وتجسد بذلك مفهوم حرية الاختيار والانتقاء وفقاً لحاجات الفرد ومتطلباته ، مما يزيد من التداعيات الثقافية لكل فرد حسب رغباته الخاصة والبث السريع والمتواصل للرسائل الإعلامية والإعلانية مما يخلق تطلعات ثقافية دينية لدى الشباب والعمل على تسهيل الحصول على المعلومة بطرق سهلة وجذابة للمعرفة.

ثالثاً: أسباب التعرض للمواقع الدينية بالانترنت:

6. كشفت الدراسة الميدانية عن أسباب تعرض الشباب الجامعي للمواقع الدينية بالانترنت كان في المرتبة الأولى لمعرفة القرآن والسنة النبوية الشريفة بنسبة 87,3% يليها لسماع آيات وتفسير القرآن الكريم بنسبة 86,3% يليها لتحسين سلوكي في المجتمع بنسب 80,3% ويليها لأنها تجعل الإنسان ايجابي في المجتمع بنسبة 77,7% ويليها للاستفادة من الآخرين بنسبة 73,3% ويليها لمعرفة المعلومات الدينية الصحيحة بنسبة 70,7% ويليها لمعرفة العبادات بنسبة 63% ويليها لمعرفة الفتاوى الدينية بنسبة 62,7% ويليها لمتابعة القضايا الدينية الجديدة بنسبة 60% ويليها لمعرفة المعاملات بنسبة 59% ويليها لمعرفة المشاكل الدينية للشباب بنسبة 57% ويليها للاستفادة من الدعاة بنسبة55,3% ويليها لمعرفة الجديد في القضايا الدينية المعقدة بنسبة 52,3% ويليها لعرض بعض الموضوعات بدون خجل بنسبة 51,3% ولمعرفة معلومات أكثر في الدين بنسبة 50,6% ويليها لمعرفة شخصيات دينية بنسبة 49,7% ويليها لنشر الدين الإسلامي بنسبة 49,3 ويليها للتعبير بحرية عن الرأي بنسبة 48% ويليها لمعرفة أصدقاء ناجحين بنسبة 44% ويليها لمعرفة معلومات عن الديانات الأخرى بنسبة 43,7% ويليها لاكتساب خبرات ومهارات في الحياة بنسبة 40,6% ويليها لقضاء وقت الفراغ بنسبة 25% وأخيراً للتعرف على أصدقاء جدد بنسبة 14%.

وهذا يوضح أن معظم أفراد العينة يتعرضون للمواقع الدينية بالانترنت من اجل سماع ومعرفة تفسير القرآن والسنة وتحسين السلوك ومعرفة المعلومات الدينية الصحيحة ومعرفة العبادات وأحكام الدين والفتاوى الدينية ومعرفة القضايا الدينية الجديدة ومعرفة المشاكل الدينية التي تواجه الشباب وحرية عرض الموضوعات بدون خجل ومعرفة شخصيات دينية واكتساب خبرات ومهارات وهذا يبين حاجة الشباب للثقافة الدينية ومدى اعتماده على وسائل الإعلام الجديدة (الانترنت) للحصول عليها وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة محمد يونس حول استخدام طلبة جامعة الإمارات للانترنت كمصدر للثقافة الإسلامية 2005.

المواقع الدينية المفضلة لطلاب الجامعة على الانترنت:

7. أظهرت الدراسة الميدانية بالنسبة للمواقع الدينية المفضلة لدى طلاب الجامعة أفراد العينة كان موقع أقرأ في الترتيب الأول بنسبة 88,7% ويليه موقع طريق الهداية بنسبة 83,7% ويليه موقع الناس بنسبة 82% ويليه موقع العلم والنور بنسبة 80,3% ويليه موقع طيور الجنة بنسبة 78,3% ويليه موقع الإيمان والتقوى بنسبة 77% ويليه موقع الإيمان بنسبة 73,7% ويليه موقع Islam بنسبة 70,3% ويليه موقع الرسالة بنسبة 70% ويليه موقع قناة المجد بنسبة 64% ويليه موقع العلم والإيمان بنسبة 63,3% ويليه موقع القرآن الكريم وموقع أحمد بن العجمي بنسبة متساوية 62.3% ويليه موقع تعلم بنسبة 61% ويليه موقع الحق والضلال بنسبة 60,7% ويليه موقع نور الهدى بنسبة

58,7% ويليه موقع أحكام وتجويد بنسبة 58,3% ويليه موقع قناة الراية بنسبة 56% ويليه موقع الطريق إلى التوبة بنسبة 52% ويليه موقع أذكار الصباح والمساء بنسبة 49,3% ويليه موقع الطريق إلى الفلاح بنسبة 41% ويليه موقع أغابي بنسبة 30,7% ويليه موقع ربنا موجود بنسبة 26,3% ويليه موقع صلي على الحبيب بنسبة 20,3% ويليه موقع تطبيق أحكام بنسبة 10,7% ويليه موقع القضايا الدينية المعقدة بنسبة 9,3% وأخيراً موقع عيش اللحظة بنسبة 4,7%.

أسباب الإعجاب بهذه المواقع الدينية بالانترنت:

8. كشفت الدراسة عن تعدد أسباب تفضيل هذه المواقع الدينية من الأسباب جاء في المرتبة الأولى عرض المعلومات الدينية بطريقة مشوقة بنسبة 92% ويليها لأنها تتيح حرية التعبير بنسبة 74,3% ويليها اختيار موضوعات تهم الشباب بنسبة 70,3% ويليها لأنها تساعد على معرفة الحقيقة بنسبة 65,3% ويليها لكثرة المعلومات الدينية بنسبة 64% حول الموضوعات الدينية ويليها لأنها تحترم الرأي الآخر بنسبة 63,7% ويليها أنها مفيدة للشخص بنسبة 60,7% ويليها التجديد في الموضوعات الدينية بنسبة 58% ويليها ظهور الدعاة الشباب المقبولين بنسبة 55% ويليها أن الوقت مناسب بنسبة 52,7% ويليها ظهور الدعاة المشهورين بنسبة 50,7% ويليها لأن بها مسابقات دينية بنسبة 47,3% ويليها التنسيق بين عناصر الموضوع بنسبة 41% ويليها التسابق في عرض موضوعات جديدة بنسبة 37%.

ومن ذلك يتضح تعدد الطرق والأساليب التي تستخدمها المواقع الدينية لزيادة الإعجاب بها منها طريقة العرض والسماح بحرية التعبير واختيار الموضوعات الدينية التي تهم الشباب وكثرة المعلومات الدينية الصحيحة واحترام الرأي الأخر المختلف وان تكون المعلومات الدينية مفيدة وليس حشو للأذهان وتحديد الموضوعات حيث أن هناك التغيير السريع والمستمر في ثقافة المجتمع وتجدد القضايا الدينية هذا بالإضافة إلى الاستعانة بالدعاة في سن الشباب والذي يفهم أفكارهم وطموحاتهم واحتياجاتهم ومشاكلهم كما أن لعامل الشخصية الدينية المشهورة دور في الإعجاب بهذه المواقع واستخدام الموقع لنظام المسابقات يزيد من الإعجاب بهذه المواقع الدينية ويدعم المعلومات الدينية لدى الشباب. وكما يتبين من ذلك أهمية الأساليب والطرق التي تستخدمها وسائل الإعلام الجديد (الانترنت) في عرض المعلومات الدينية والتي تلعب دوراً كبيراً في جذب الشباب.

أسباب تفضيل الشباب الجامعي لهذه المواقع الدينية:

9. كشفت الدراسة الميدانية تعدد أسباب تفضيل الشباب الجامعي لهذه المواقع الدينية وكان في المرتبة الأولى عدم التحيز بنسبة 96,3% ويليها النزاهة والتجرد بنسبة 93,7% ويليها الموضوعية في عرض مختلف الآراء ووجهات النظر بنسبة 86% ويليها الدقة في عرض الحقائق والمعلومات بنسبة 80,3%

ويليها المصداقية بنسبة 79% ويليها حرية التعبير بنسبة 72,7% ويليها الثقة فيما تقدمه بنسبة 70%.

وهذا يبين أهم القيم التي على أساسها يفضل الشباب الجامعي أفراد العينة المواقع الدينية من بعضها وكان من أهمها عدم التحيز والنزاهة والشفافية والتجرد والموضوعية أي بعيداً عن المصالح الشخصية وكذلك الإيمان بتعدد الآراء وحق الاختلاف في وجهات النظر بالإضافة إلى الدقة في عرض الحقائق والمعلومات والمصداقية وحرية التعبير يدعم الثقة فيما تقدمه هذه المواقع الدينية أي ان هذه المواقع نالت ثقة الشباب لما تتمتع به من مصداقية في التميز الموضوعي للقضايا الدينية.

الشخصيات الدينية أو (الدعاة) المفضلة في المواقع الدينية بالانترنت لدى الشباب الجامعي :

10. أظهرت الدراسة الميدانية تعدد الشخصيات الدينية أو (الدعاة) المفضلة في المواقع الدينية بالانترنت لدى أفراد عينة الدراسة كان في مقدمتهم الداعية محمد حسان بنسبة 93,7% ويليه الداعية محمد يعقوب بنسبة 89% ويليه الداعية د/ دعاء عامر بنسبة 88% ويليه الداعية محمود المصري بنسبة 87,7%ويليه الداعية مصطفى حسني بنسبة 83,7% ويليه الداعية عمرو خالد بنسبة 82% ويليه الداعية العفاسي بنسبة 81% ويليه الداعية عبد الرحمن السديسي بنسبة 80,3% ويليه الداعية محمد العريفي بنسبة 76,7% ويليه الداعية سعد الغامدي بنسبة 74,3% ويليه الداعية مشاري راشد بنسبة 65%ويليه الداعية إسحاق الحويني بنسبة 62% ويليه الداعية مصطفى العدوي بنسبة 60,3% ويليه الداعية محمد وهدان بنسبة 53,7% ويليه الداعية مبروك عطية بنسبة 35,3%ويليه الداعية أسامة الأزهري بنسبة 30,7% ويليه الداعية محمود مازن بنسبة 28% ويليه الداعية عباس شومان بنسبة 21%. مما سبق يتضح تنوع الدعاة ما بين الذكور والإناث ولكن تلاحظ قلة الدعاة الإناث أي قلة المرأة الداعية ، كما ان معظم الدعاة من الشباب ومنهم المصريين والعرب ومن الشخصيات الدينية المشهورة ومعظمهم من الشخصيات الدينية المعتدلة.

أسباب الإعجاب بهذه الشخصيات الدينية أو الدعاة لدى شباب الجامعة بالانترنت:

11. كشفت الدراسة الميدانية عن تعدد أسباب إعجاب طلاب الجامعة بالشخصيات الدينية أو الدعاة بالمواقع الدينية على الانترنت وكان في مقدمة هذه الأسباب تبسيط المعلومة الدينية بنسبة 94,3% ويليها طريقة الترغيب وليس الترهيب بنسبة 81,7% ويليها استخدام لغة سهلة وبسيطة بنسبة 77% ويليها دقة عرض المعلومات بنسبة 73,3% ويليها عرض نماذج أو أمثلة متعددة في حياتنا بنسبة 64% ويليها فن إلقاء الكلمة أو المعلومة بنسبة 63,7% ويليها سرعة الرد على الأسئلة بنسبة 62% ويليها لديه معلومات دينية كثيرة ومفيدة

بنسبة 61% ويليها عرض المصدر الصحيح للمعلومة الدينية بنسبة 58,7% وأخيراً أسلوب الحوار والمناقشة بالحسنى بنسبة 20,7%.

من ذلك يتضح أن تبسيط المعلومة الدينية وطريقة الترغيب واللغة السهلة والبسيطة ودقة العرض وذكر الأمثلة أو النماذج المتعددة في الحياة المرتبطة بالموضوع وكذلك فن إلقاء الكلمة وسرعة الرد وكثرة المعلومات الدينية وبيان المصدر الصحيح للمعلومة والحوار بالحسنى كل ذلك يعتبر من الأساليب والطرق الهامة لنشر الثقافة الدينية الصحيحة وكذلك المهارات والخبرات التي يجب أن تتوفر ويتحلى بها الدعاة والتي تساعد على جذب الشباب لهذه المواقع، كما أن هذا يبين أهمية القدوة بالنسبة للشباب، حيث يحاول الشباب تقليده وخاصة وأن الشباب سريع التقبل للأفكار مما يقدم له ، فالشباب الواعي هو الذي يفرق بين الفكر الصحيح والفكر الخاطئ وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة سمر وهبي حول دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي.

أسباب تفضيل الشخصيات الدينية أو الدعاة لدى شباب الجامعة:

12. أظهرت الدراسة الميدانية تعدد أسباب تفضيل الشباب الجامعي للشخصية الدينية أو الداعية وكان في المرتبة الأولى أن هذه الشخصية الدينية أو الداعية تتميز بالموضوعية بنسبة 87% ويليها النزاهة والتجرد بنسبة 83,7% ويليها لدية المعلومات الدينية الغزيرة بنسبة 81% ويليها المصداقية في عرض الموضوع أو المعلومة بنسبة 80,3% ويليها لديه القدرة على الإقناع بنسبة 64,3% ويليها لأنه يتسم بالهدوء والتعقل بنسبة 62% ويليها أنه شخصية مشهورة بنسبة 60,7% ويليها الخبرة الدينية بنسبة 58% ويليها عدم التعالي على الآخرين بنسبة 57,7% ويليها أنه قريب من سن الشباب بنسبة 54% ويليها أنه شخصية مقبولة بنسبة 41%.

وهذا يبين أن أهم أسباب تفضيل الشخصية الدينية أو الداعية التي تقدم البرامج الدينية بالمواقع الالكترونية على الانترنت أنه يتميز بالصفات التالية الموضوعية والنزاهة والتجرد من أي مصالح شخصية وكثرة المعلومات الدينية، والصدق الذي تتمتع به هذه الشخصية، والقدرة على الإقناع وان يتصف بالهدوء والتعقل، والشهرة التي تتمتع بها الشخصية والخبرة التي تمتلكها الشخصية، والتواضع وليس التعالي على الآخرين، وتقارب الشخصية للمراهقين والشباب من حيث السن، وأن يتمتع بالقبول من الشباب.

13. أوضحت الدراسة الميدانية أسباب تفضيل الشباب الجامعي الحصول على المعلومات الدينية من المواقع الالكترونية من الانترنت وكان في مقدمتها لأنها وسيلة سهلة بنسبة 95% ويليه توفر المعلومات الكثيرة بنسبة 91% ويليه أنه يساعد على التعامل مع الشخصيات والداعية المشهورة بنسبة 65% ويليه سرعة الرد بنسبة 61,7% وأخيراً لأنها تتيح حرية التعبير بدون حرج أو خجل بنسبة 57,3%.

وعلى الرغم من ذلك فان هذه البيانات والإحصاءات تؤكد أن الانترنت والمواقع الالكترونية وما يقدمه من إعلانات عن المواقع الدينية المختلفة أصبحت تمثل وسيلة سهلة في التأثير على قيم الشباب وتوجهاتهم الثقافية والدينية وذلك لما تتمتع به هذه الوسيلة لأنها سهلة الحصول عليها وأصبحت تعكس ثقافة الشباب الدينية وتعبر عنها، ومن ثم تحقق الاحتياجات الدينية للشباب من المعلومات الدينية.

كما يؤكد هدا مدى اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام الجديدة (الانترنت) في الحصول على المعلومات الدينية والفتوى في الموضوعات التي تهمه ويؤكد ذلك نظرية الاعتماد.

14. أظهرت الدراسة الميدانية من حيث استفادة أفراد العينة من المواقع الدينية بالانترنت أن الغالبية العظمى أجابوا بأنهم استفادوا ونسبتهم 78% بينما نسبة الذين أجابوا بأنهم لم يستفيدوا بلغت 22%.
15. كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية أفراد العينة استفادوا من المواقع الدينية بالانترنت في مقدمة الاستفادة تصحيح بعض المفاهيم الدينية الخاطئة ونسبتهم 91% ويليها معرفة بعض الفتاوى الدينية حول بعض الموضوعات بنسبة 89% ويليها ان المواقع الدينية غيرت من سلوكي إلى الأحسن بنسبة 87% ويليها إضافة لدى معرفة لبعض القضايا الدينية بنسبة 84,6% ويليها أصبحت شخصية ايجابية بنسبة 80,7% ويليها تعرفت على طرق جديدة في العبادات بنسبة 73,9% ويليها تعلمت سلوكيات جديدة في التعامل مع الآخرين بنسبة 71% ويليها معرفة معلومات دينية كثيرة بنسبة 70% وأخيراً تعرفت على الطريقة الصحيحة للحياة الزوجية بنسبة 61,5%.

مما سبق يتبين أن الغالبية استفادة من المواقع الدينية بالانترنت من خلال تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة ومعرفة بعض الفتاوى الدينية كما أنها غيرت بعض السلوكيات إلى الأحسن لدى البعض ومعرفة بعض القضايا الدينية كما أنها غيرت بعض الشخصيات للايجابية وطريقة التعامل الصحيحة مع الآخرين ومعرفة الأسس والمبادئ الصحيحة للزواج أي ان هناك آثار معرفية وسلوكية من وسائل الإعلام الجديدة (الانترنت) وعلى الشباب الجامعي. وهذا يتفق مع ما جاء في نظرية الاعتماد.

16. كما كشفت الدراسة الميدانية عن تعدد أسباب عدم الاستفادة من المواقع الدينية وكان في مقدمتها أن بعض المواقع الدينية تدعو إلى التطرف ونسبتها 93,9% ويليها أن أسلوب بعض الشخصيات عنيف في الرد بنسبة 89,4% ويليها عدم الدقة في نشر الموضوعات الدينية ونسبتها 88% ويليها أن بعض المواقع الدينية تدعو إلى العنف ونسبتها 86,4% ويليها أن بعض المواقع تقوم بإشاعة بعض الأكاذيب حول موضوعات معينة ونسبتها 84,8% ويليها وجود بعض الشخصيات متشددة في الرأي ونسبتها 83,3% ويليها ان البعض لا يقبل الرأي الأخر ونسبتها 81,8% ويليها ان البعض يفتي بجهل ونسبتها 80,3% ويليها وجود دعاة غير متخصصين ونسبتها 75,7% ويليها أن بعض المواقع الدينية تستخدم لأغراض سياسية أو مادية أو شخصية ونسبتها

75,7% ويليها التعصب لرأي أو فكر معين ونسبتها 74,3% ويليها التمييز لرأي معين ونسبتها 65,1% ويليها أن البعض يجامل بعض المسئولين ونسبتها 62,1% ويليها أن البعض يتسم بالعصبية والانفعال أثناء الحوار ونسبتها 62,1% ويليها عدم الشرح الكافي للأمور ونسبتها 53% ويليها أن بعض المواقع تدعو لفكر معين ونسبتها 34,8% وأخيراً البعض يستخدم أسلوب الترهيب في الدعوة ونسبتها 30,3%. وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة كلا من فايز الشهري واحمد الدهاش.

من هذا يتبين أن بعض المواقع الدينية لا تقوم على الموضوعية بل تقوم على التمييز والمصالح الشخصية والسياسية والمادية وتسعى نحو نشر فكر متطرف كما تدعو إلى العنف كما بينت هنا عدم وجود متخصصين في الدعوة وعدم قيام المؤسسات الدينية ورجال الدين المتخصصين بدورهم لمواكبة عصر المعلومات وخاصة في المواقع الدينية بالانترنت.

طبيعة المشاركة في المواقع الدينية:

17. أظهرت الدراسة الميدانية تعدد صور المشاركة في المواقع الدينية وكان في مقدمتها نشر تعليقات بنسبة 85,3% ويليها نشر قضية دينية أو الدفاع عنها بنسبة 77% ويليها متابعة ما هو جديد بنسبة 66% ويليها من خلال المداخلات بنسبة 65% ويليها عن طريق المحادثات والشات بنسبة 63% ويليها نشر المشكلات الدينية بنسبة 58,7% ويليها المناقشة في القضايا الدينية بنسبة 54% ويليها التصفح لمعرفة أراء الآخرين بنسبة 47,7% ويليها نشر صفحات دينية وعرض أبحاث وتجارب شخصية كانا متساويان بنسبة 37,3% لكل منهما ويليها عمل جروبات على النت بنسبة 31,3% ويليها إضافة صفحات إعجاب والتواصل مع رجال الدين والدعاة ونسبة كل منهما 28,7% وأخيراً حضور ندوات ومؤتمرات ومنتديات بنسبة 22,3%.

أي أن العلاقة بين المبحوثين والانترنت هي علاقة ذات اتجاه واحد ، هي علاقة تأثر فقط، تأثر المبحوثين وتأثير الانترنت البالغ عليهم، حتى المشاركات في المواقع الدينية، بالرغم من ضئالتها فإنها في الوقت نفسه ليست مناقشات ثرية فمعظمها يتمثل في التعليق على الموضوعات النقاشية، والرسائل الالكترونية ونشر قضية ونشر المشكلات الدينية والتصفح.

أهم القضايا والموضوعات الدينية التي يهتم بها الشباب الجامعي في المواقع الدينية:

18. كشفت الدراسة الميدانية عن تعدد القضايا والموضوعات الدينية التي تهم الشباب وكان في مقدمتها قضايا الحلال والحرام بنسبة 55,5% ويليها قضية الفتنة الطائفية بنسبة 51% ويليها أفعال عنف داعش بنسبة 47,3% ويليها قضية الحجاب والتطرف الديني بنسبة 44,7% لكل منهما ويليها قضايا الزواج والطلاق بنسبة 42% ويليها انحرف الشباب بنسبة 41% ويليها

قضايا الربا والزنا بنسبة 40,3% ويليها عنف الشباب بنسبة 38,7% ويليها قضية الإلحاد بنسبة 35% ويليها التنشئة الدينية الخاطئة بنسبة 33,7% ويليها قضية إدمان المخدرات بنسبة 29,3% ويليها قضية التفرقة بين الأبناء الذكور والإناث في الميراث بنسبة 29% ويليها تدني أخلاق الشباب بنسبة 28% ويليها قضية الزكاة بنسبة 27,7% ويليها مشكلة التدخين بنسبة 27,35 ويليها قضية التحرش بنسبة 26% ويليها قضية الإرهاب بنسبة 25% ويليها قضية ختان الإناث بنسبة 23,7% وأخيراً قضية المعاملة الأسرية بنسبة 22,7%.

من ذلك يتبين أن قضايا الحلال والحرام وقضايا الفتنة الطائفية وخاصة قضايا الساعة من خطر داعش والعنف باسم الدين وقضايا التفكك الأسري والتعصب الديني وقضية الحجاب والتطرف الديني وقضايا الزواج والطلاق وانحراف الشباب والعنف والربا والزنا والإلحاد وقضايا التفرقة في الميراث بين الذكور والإناث وقضية الإرهاب.

وهذا يبين انشغال الشباب بالقضايا الدينية وبقضايا العصر بالمواقع الالكترونية والتي تحتاج إلى اهتمام رجال الدين والمتخصصين بهذه القضايا وتناولها بطريقة واضحة وبيان رأي الدين في هذه القضايا.

مقترحات الشباب حول دعم الثقافة الدينية:

19. أظهرت الدراسة الميدانية مقترحات عينة الدراسة لدعم الثقافة الدينية الصحيحة كان في مقدمتها رقابة الأزهر والأوقاف على المواقع التي تشوه صورة الدين بنسبة 91% ويليها الرقابة على المواقع الدينية المزيفة بنسبة 90,3% ويليها أن يكون هناك تنسيق بين الأزهر والعلماء حول المواقع الدينية بنسبة 89,7% ويليها تحري الدقة في اختيار الدعاة بنسبة 89% ويليها تدعيم استخدام أسلوب الحوار والمناقشة والإقناع بنسبة 87,8% ويليها نشر المفاهيم الدينية الصحيحة بنسبة 87% ويليها الاهتمام بحلقات العلم بالمساجد عن طريق المتخصصين بنسبة 86,3% ويليها عقد مناظرات دينية لتصحيح المفاهيم الخاطئة بالمواقع الدينية بنسبة 84,7% ويليها أن تهتم الأسرة بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع بنسبة 83% ويليها الاهتمام بالشخصية الداعية بنسبة 80,3% ويليها التنشئة الدينية الصحيحة بالمدارس والجامعات 78,7% ويليها وجود شبكات لمعرفة كيف يفكر الشباب بنسبة 77% ويليها عمل صفحات رسمية لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة بنسبة 73,7% ويليها نشر مواقع دينية بها متخصصين من الدعاة ورجال الدين بنسبة 71% ويليها طبع كتب وإعلانات لتصحيح المفاهيم الخاطئة بنسبة 52,7%.

أهم النتائج المستخلصة:

1. تتعدد أسباب تعرض الشباب للمواقع الدينية بالانترنت ما بين معرفة تفسير القرآن الكريم والسنة النبوية وتصحيح بعض المفاهيم الدينية الخاطئة ومعرفة أحكام المعاملات والعبادات والفتاوى ومشاكل الشباب الدينية واكتساب الخبرات والمهارات في الحياة أي أن هناك آثار معرفية لهذه المواقع كما أنها تلبي الاحتياجات الدينية لدى الشباب،
2. تتنوع المواقع الدينية المفضلة لدى الشباب ، كما تؤدي هذه المواقع إلى زيادة الثقافة الدينية لدى قطاع الشباب الذي تستهدفه هذه المواقع.
3. تتعدد أسباب الإعجاب بالمواقع الدينية بالانترنت ما بين طريقة عرض المعلومات الدينية واختيارها للموضوعات التي تهم الشباب وكثرة المعلومات الدينية واحترام الرأي الأخر، والتجديد في الموضوعات واختيار الدعاة الشباب المقبولين والمشهورين.
4. فيما يتعلق بأسباب تفضيل الشباب لهذه المواقع الدينية، تشير البيانات الميدانية إلى وجود العديد من الأسباب ما بين عدم التحيز النزاهة والتجرد والموضوعية والدقة والمصداقية وحرية التعبير ثم الثقة.
5. فيما يتعلق بالشخصيات الدينية أو الدعاة تبين أن الغالبية العظمى من الذكور وندرة الإناث، كما أنها من الشخصيات الشابة المشهورة.
6. تعددت أسباب إعجاب الشباب بالشخصيات الدينية أو الدعاة بالمواقع الدينية بالانترنت ما بين استخدام أسلوب تبسيط المعلومة الدينية وسهولة اللغة وطريقة الترغيب وأسلوب عرض النماذج أو الأمثلة وفن إلقاء الكلمة وكثرة المعلومات الدينية والدقة وسرعة الرد وأسلوب الحوار بالحسنى.
7. كما تشير البيانات إلى تفضيل المراهقين والشباب للشخصيات الدينية أو الداعية التي تتميز بالموضوعية وعدم التحيز والنزاهة والتجرد والمعلومات الكثيرة والمصداقية والقدرة على الإقناع والهدوء والتعقل، والشهرة والخبرة وعدم التعالي على الآخرين، وفي سن الشباب وان يحظى بالقبول من الشباب، وهذا يبين أهم قيم التفضيل للشخصيات الدينية أو الدعاة لدى الشباب.
8. فيما يتعلق بأسباب تفضيل الحصول على المعلومات والفتاوى الدينية عن طريق المواقع الالكترونية بالانترنت تتعدد ما بين أنها وسيلة سهلة وسرعة الرد وتتيح التعامل مع الشخصيات الدينية وحرية التعبير بدون خجل.
9. كما تعددت أوجه الاستفادة من المواقع الدينية بالانترنت ما بين معرفة الفتاوى الدينية وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتغيير السلوك إلى الأحسن ومعرفة معلومات دينية كثيرة ومعلومات عن الحياة الزوجية ومعرفة بعض القضايا الدينية مما يعكس الآثار المعرفية والسلوكية للمواقع الدينية.
10. تعدد أسباب عدم الاستفادة من المواقع الدينية بالانترنت ما بين أن بعض المواقع تدعو إلى العنف والتطرف، واستخدام أسلوب العنف وكذلك عدم

الدقة ونشر الأكاذيب من البعض وعدم قبول الـرأي المخـالف لأغـراض شخصية أو مادية أو سياسية والبعض ينشر الفكر المتشدد واستخدام أسـلوب الترهيب، وأسلوب العصبية والانفعال وعدم الشرح الكافي.

11. كما تتعدد صور المشاركة في المواقع الدينية مـا بـين التعليـق والرسـائل الالكترونية ونشر قضية دينية أو الدفاع عنها والمحادثات والتصفح وإضـافة صفحات الإعجاب وأخيراً حضور الندوات والمنتديات مع قلة المناقشات.
12. وتتعدد القضايا الدينية التي تهم الشباب بالانترنت ما بين الحـلال والحـرام والفتنة الطائفية والتعصب الديني والتطرف والحجـاب والـزواج والطـلاق والربا والزنا وقضية الإلحاد والميراث بـين الـذكور والإنـاث والإدمـان والتحرش والإرهاب وختان الإناث، وان هذه القضايا والمشكلات الدينية التي تواجه الشباب تحتاج إلى معرفة رأي الدين فيها من المتخصصين.

توصيات الدراسة:

تحاول الدراسة وضع عدة توصيات ومقترحات تتمثل فيما يلي:

1. الدعاية لدعم وتقوية المنظمة الإعلامية العربية بما يحقق القدرة على مواجهة التيارات الثقافية الوافدة والتي تروج للثقافة الدينية المتشددة.
2. التأكيد على وضع إستراتيجية لدعم الثقافة الدينية العربية والإسلامية وفقاً لمعايير الجودة المحلية والعالمية.
3. وضع إستراتيجية تراعي الاحتياجات الدينية للشباب في ظل الظروف التي يمر بها المجتمع.
4. التأكيد على أهمية المؤسسات الدينية للفرد والمجتمع.
5. توعية الشباب أهمية وخطورة الثقافة الدينية المتشددة والمتطرفة على الفرد والمجتمع.
6. أهمية رقابة الأزهر والأوقاف على المواقع التي تشوه صورة الدين الإسلامي.
7. التنسيق بين الأزهر والأوقاف في تحري الدقة في اختيار رجال الدين والدعاة وفقا لمجموعة من المعايير الدقيقة.
8. توصي الدراسة بدعم أسلوب الحوار والمناقشة والإقناع والترغيب والدعوة بالحسنى وليس الترهيب.
9. الاهتمام بتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى الشباب.
10. الاهتمام بحلقات العلم بالمساجد عن طريق المتخصصين وذوي الخبرة وأهل الثقة.
11. توصي الدراسة بعقد مناظرات دينية لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لدى الشباب عن طريق المواقع الدينية بالانترنت.
12. ضرورة وجود شبكات للتواصل ومواقع لمعرفة كيف يفكر الشباب.
13. نشر مواقع الكترونية دينية تحت إشراف الأزهر والأوقاف بها متخصصين من الدعاة الشباب ذكور وإناث ممن تتوافر فيهم شروط الداعية لمناقشة القضايا والمشاكل الدينية التي تهم الشباب.
14. طبع كتب وإعلانات لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة.
15. كما توصي الدراسة على نشر ثقافة الحوار والمناقشة والإقناع ودعم القيم الدينية من خلال الأسرة والمدارس والجامعات ومراكز الشباب.
16. إجراء دراسات حول اثر المواقع الالكترونية على العنف بالمدارس والجامعات.
17. إجراء دراسات عن المواقع الالكترونية وقضايا المرأة الدينية.
18. إجراء دراسات عن المواقع الالكترونية وظاهرة التطرف.

جداول الدراسة:

أولاً: خصائص مجتمع البحث:

جدول رقم (1) يوضح النوع

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	ذكر	182	%60.7
ب	أنثى	118	%39.3
	المجموع	300	%100

جدول رقم (2) يوضح السن

	المتغير	**التكرار**	**النسبة**
أ	من 16- 17سنة	**14**	**%4.7**
ب	من 18- 19سنة	**28**	**%9.3**
ج	من 20- 21سنة	**142**	**%47.3**
د	من 22 سنة فأكثر	**116**	**%38.7**
	المجموع	**300**	**%100**

جدول رقم (3) يوضح الفرقة الدراسية

	المتغير	**التكرار**	**النسبة**
أ	**الفرقة الأولى**	**63**	**%21**
ب	**الفرقة الثانية**	**53**	**%17.7**
ج	**الفرقة الثالثة**	**119**	**%39.7**
د	**الفرقة الرابعة**	**65**	**%21.6**
	المجموع	**300**	**%100**

جدول رقم (4) يوضح نوع الكلية

	المتغير	**التكرار**	**النسبة**
أ	**كلية نظرية**	**150**	**% 50**
ب	**كلية عملية**	**150**	**%50**
	المجموع	**300**	**%100**

جدول رقم (5) يوضح الموطن الأصلي

	المتغير	**التكرار**	**النسبة**
أ	**ريف**	**192**	**%64**
ب	**حضر**	**108**	**%36**
	المجموع	**300**	**%100**

ثانياً: حجم التعرض للمواقع الدينية على الانترنت:

جدول رقم (6) يوضح مدى التعرض للمواقع الدينية بالانترنت

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	دائماً	42	%14
ب	أحياناً	186	%62
ج	نادراً	72	%24
	المجموع	300	%100

جدول رقم (7) يوضح عدد ساعات التعرض للمواقع الدينية بالانترنت يومياً

	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	أقل من ساعة	8	%2.7	5
ب.	من ساعة إلى اقل من ساعتين	23	%7.7	4
ج.	من ساعتين لأقل من أربع ساعات	34	%11.3	3
د.	من أربع ساعات فأكثر	84	%28	2
ه.	حسب الظروف	151	%50.3	1
	المجموع	300	%100	

جدول رقم (8) يوضح أسباب التعرض للمواقع الدينية

	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	للتعرف على أصدقاء جدد	42	%14	24
ب.	لقضاء وقت الفراغ	75	%25	23
ج.	لمعرفة شخصيات دينية	149	%49.7	16
د.	لمعرفة العبادات	189	%63	8
ه.	لمعرفة المعلومات الدينية الصحيحة	212	%70.7	7
و.	لتحسين سلوكي في المجتمع	241	%80.3	4
ز.	لأنها تجعل الإنسان ايجابي في المجتمع	233	%77.7	5
ح.	لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة	255	%85	3
ط.	لحرية عرض بعض الموضوعات بدون خجل	154	%51.3	15
ي.	لنشر الدين الإسلامي	148	%49.3	17
ك.	لمعرفة القرآن والسنة	262	%87.3	1
ل.	للاستفادة من الآخرين	220	%73.3	6
م.	لمعرفة الفتاوى الدينية	188	%62.7	9
ن.	لاكتساب خبرات ومهارات في الحياة	122	%40.6	21
س.	لمعرفة المعاملات	177	%59	11
ع.	لمعرفة معلومات عن الديانات الأخرى	131	%43.7	20

	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
ف.	للاستفادة من الدعاة	**166**	**%55.3**	**13**
ص.	لمتابعة القضايا الدينية الجديدة	**181**	**%60.3**	**10**
ق.	للتعبير بحرية عن الرأي	**144**	**%48**	**18**
ر.	لمعرفة معلومات أكثر في الدين	**152**	**%50.6**	**16**
ش.	لمعرفة أصدقاء ناجحين في الدين	**132**	**%44**	**19**
ت.	لمعرفة الجديد في القضايا الدينية المعقدة	**157**	**%52.3**	**14**
ث.	لسماع آيات وتفسير القرآن الكريم	**259**	**%86.3**	**2**
خ.	لمعرفة المشاكل الدينية التي تواجه الشباب	**172**	**%57.3**	**12**

جدول رقم (9) يوضح أهم المواقع الدينية المفضلة بالانترنت لدى الشباب الجامعي

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	موقع عيش اللحظة	14	%4.7	26
ب	موقع صلي على الحبيب	61	%20.3	23
ج.	موقع تطبيق أحكام	32	%10.7	24
د.	الاستماع إلى القرآن الكريم	187	%62.3	12
ه.	موقع قناة المجد	192	%64	10
و.	أحكام وتجويد	175	%58.3	16
ز.	موقع قناة الرايه	168	%56	17
ح.	القضايا الدينية المعقدة	28	%9.3	25
ط.	موقع الطريق إلى التوبة	156	%52	18
ي	موقع الحق والضلال	182	%60.7	14
ك.	موقع أذكار الصباح والمساء	148	%49.3	19
ل.	أغابي	92	%30.7	21
م.	موقع العلم والإيمان	190	%63.3	11
ن.	ربنا موجود	79	%26.3	22
س	موقع طريق الهداية	251	%83.7	2
ع.	أقرأ	266	%88.7	1
ف	موقع نور الهدى	176	%58.7	15
ص	تعلم	183	%61	13
ق.	الناس	246	%82	3
ر.	الرسالة	210	%70	9
ش	الإيمان	221	%73.7	7
ت	طيور الجنة	235	%78.3	5
ث	العلم والنور	241	%80.3	4

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
خ.	Islam	211	%70.3	8
ذ.	الإيمان والتقوى	231	%77	6
ض	الطريق إلى الفلاح	123	%41	20
غ.	أحمد بن العجمي	187	%62.3	12

جدول رقم (10) يوضح أسباب التفضيل لهذه المواقع الدينية بالانترنت

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	عرض المعلومات الدينية بطريقة مشوقة	**276**	**%92**	**1**
ب.	لكثرة المعلومات الدينية	**189**	**%64**	**5**
ج.	ظهور الدعاة المشهورين	**152**	**%50.7**	**11**
د.	التجديد في الموضوعات	**174**	**%58**	**8**
ه.	اختيار موضوعات تهم الشباب	**211**	**%70.3**	**3**
و.	التنسيق بين عناصر الموضوع	**123**	**%41**	**13**
ز.	التسابق في عرض موضوعات جديدة	**111**	**%37**	**14**
ح.	لأنها مفيدة للشخص	**182**	**%60.7**	**7**
ط.	لأنها تتيح حرية التعبير	**223**	**%74.3**	**2**
ي.	ظهور الدعاة الشباب المقبولين	**165**	**%55**	**9**
ك.	لأن بها مسابقات دينية	**142**	**%47.3**	**12**
ل.	تساعد على معرفة الحقيقة	**196**	**%65.3**	**4**
م.	لأنها تحترم الرأي الآخر	**191**	**%63.7**	**6**
ن.	وقتها مناسب	**158**	**%52.7**	**10**

جدول رقم (11) يوضح أسباب الإعجاب بهذه المواقع الدينية

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	الدقة في عرض الحقائق والبيانات	**241**	**%80.3**	**4**
ب.	الموضوعية في عرض مختلف الآراء ووجهات النظر	**258**	**%86**	**3**
ج.	النزاهة والتجرد	**281**	**%93.7**	**2**
د.	عدم التحيز	**289**	**%96.3**	**1**
ه.	حرية التعبير	**218**	**%72.7**	**6**
و.	المصداقية	**237**	**%79**	**5**
ز.	الثقة فيما تقدمه	**210**	**%70**	**7**

جدول رقم (12) يوضح الشخصيات الدينية (الدعاة) المفضلة في هذه المواقع الدينية

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	الداعية مصطفى حسني	251	%83.7	5
ب.	الداعية محمود المصري	263	%87.7	4
ج.	الداعية محمد حسان	281	%93.7	1
د.	الداعية محمد العريفي	230	%76.7	9
ه.	الداعية د/ دعاء عامر	264	%88	3
و.	الداعية العفاسي	243	%81	7
ز.	الداعية عبد الرحمن السديسي	241	%80.3	8
ح.	الداعية محمد وهدان	161	%53.7	14
ط.	الداعية مشاري راشد	195	%65	11
ي.	الداعية أسامة الازهري	92	%30.7	16
ك.	الداعية إسحاق الحويني	186	%62	12
ل.	الداعية مبروك عطية	106	%35.3	15
م.	الداعية محمد حسين يعقوب	267	%89	2
ن.	الداعية سعد الغامدي	223	%74.3	10
س.	الداعية محمود مازن	84	%28	17
ع.	الداعية عباس شومان	63	%21	18
ف.	الداعية مصطفى العدوي	181	%60.3	13
ص.	الداعية عمرو خالد	246	%82	6

جدول رقم (13) يوضح أسباب الإعجاب بهذه الشخصيات الدينية أو الدعاة

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	أسلوب الحوار والمناقشة بالحسنى	62	%20.7	10
ب.	تبسيط المعلومة الدينية	283	%94.3	1
ج.	طريقة الترغيب وليس الترهيب	245	%81.7	2
د.	استخدام لغة سهلة وبسيطة	231	%77	3
ه.	دقة عرض المعلومات	220	%73.3	4
و.	عرض نماذج أو أمثلة متعددة في حياتنا	192	%64	5
ز.	لديه معلومات دينية كثيرة ومفيدة	183	%61	8
ح.	يعرض المصدر الصحيح للمعلومة الدينية	176	%58.7	9
ط.	سرعة الرد على الأسئلة	186	%62	7
ي.	لديه فن إلقاء الكلمة أو المعلومة	191	%63.7	6

جدول رقم (14) يوضح أسباب التفضيل لهذه الشخصيات الدينية أو الدعاة

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	المصداقية في عرض الموضوع أو المعلومة	241	%80.3	4
ب.	شخصية مشهورة	182	%60.7	7
ج.	عدم التعالي على الآخرين	173	%57.7	9
د.	لأنه يتسم بالهدوء والتعقل	186	%62	6
ه.	النزاهة والتجرد	251	%83.7	2
و.	لدية خبرة دينية	174	%58	8
ز.	لديه القدرة على الإقناع	193	%64.3	5
ح.	الموضوعية	261	%87	1
ط.	لأن لديه معلومات دينية غزيرة	243	%81	3
ي.	سنه قريب من الشباب	162	%54	10
ك.	لأنه شخصية مقبولة	123	%41	11

جدول رقم (15) يوضح تفضيل الحصول على المعلومات الدينية من الانترنت

م	المتغير	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	لأنها وسيلة سهلة	285	%95	1
ب.	توفر المعلومات الكثيرة	273	%91	2
ج.	التعامل مع الشخصيات والداعية المشهورة	195	%65	3
د.	لأنها تتيح حرية التعبير	172	%57.3	5
ه.	سرعة الرد	185	%61.7	4

جدول رقم (16) يوضح مدى الاستفادة من المواقع الدينية

	المتغير	التكرار	النسبة
أ	نعم استفدت	234	%78
ب	لم استفد	66	%22
المجموع		**300**	**%100**

جدول رقم (17) يوضح الاستفادة من المواقع الدينية ن=234

م	الايجابيات	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	أضافت لدي معرفة لبعض القضايا الدينية	198	%84.6	4
ب.	غيرت من سلوكي إلى الأحسن	204	%87	3
ج.	تعلمت سلوكيات جديدة في التعامل مع الآخرين	167	%71.3	7
د.	أصبحت شخصية ايجابية	189	%80.7	5
ه.	تعرفت على طرق جديدة في العبادات	173	%73.9	6

م	الايجابيات	التكرار	النسبة	الترتيب
و.	معرفة بعض الفتاوى حول بعض الموضوعات	209	%89	2
ز.	الاعتدال في السلوك	198	%84.6	4م
ح.	تعلمت طرق جديدة في الحياة الزوجية	144	%61.5	9
ط.	تصحيح بعض المفاهيم الدينية الخاطئة	213	%91	1
ي.	معرفة معلومات دينية كثيرة	164	%70	8

جدول رقم (18) يوضح أسباب عدم الاستفادة من المواقع الدينية ن=66

م	أسباب عدم الاستفادة	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	وجود شخصيات متشددة في الرأي	55	%83.3	6
ب.	بعض المواقع تدعو إلى العنف	57	%86.4	4
ج	بعض المواقع تدعو إلى التطرف	62	%93.9	1
د.	وجود بعض الدعاة غير المتخصصين	50	%75.7	9
ه.	عدم الدقة في نشر الموضوعات الدينية	58	%88	3
و	البعض لا يقبل الرأي الآخر	54	%81.8	7
ز	البعض يفتى بجهل	53	%80.3	8
ح	عدم الشرح الكافى لأمور الدين	35	% 53	16
ط	التحيز لرأي معين	43	%65.1	13
ي	البعض يستخدم أسلوب الترهيب في الدعوة	20	%30.3	18
ك	البعض يجامل بعض المسئولين	42	%62.1	14
ل	بعض المواقع تدعو لفكر معين	23	%34.8	17
م.	عدم مصداقية بعض الدعاة	59	%89.4	2
ن	التعصب لرأي او فكر معين	49	%74.3	11
س	بعض الشخصيات غير سوية	48	%72.7	12
ع	بعض سلوك الشخصيات عنيف فى الرد	59	%89.4	2
ف	إشاعة بعض الأكاذيب حول موضوعات معينة	56	%84.8	5
ص	البعض يتسم بالعصبية والانفعال أثناء الحوار	41	%62.1	15
ق	البعض يستخدم المواقع لأغراض سياسية أو مادية أو شخصية	50	%7ز75	10

جدول رقم (19) يوضح طبيعة المشاركة في المواقع الدينية

م	طبيعة المشاركة	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	إضافة صفحات إعجاب	86	%28.7	12
ب.	عن طريق المحادثات والشات	189	%63	6
ج.	من خلال مداخلات	196	%65.3	5
د.	نشر تعليقات	256	%85.3	1

م	طبيعة المشاركة	التكرار	النسبة	الترتيب
ه.	نشر قضية دينية أو الدفاع عنها	231	%77	3
و.	نشر صفحات دينية	112	%37.3	10
ز.	المشاركة بالرسائل الالكترونية	242	%80.7	2
ح.	حضور ندوات ومؤتمرات ومنتديات	67	%22.3	13
ط.	التواصل مع رجال الدين والدعاة	86	%28.7	12
ي.	عمل جروبات على النت	94	%31.3	11
ك.	المناقشة في القضايا الدينية	162	%54	8
ل.	نشر المشكلات الدينية	176	%58.7	7
م.	التصفح لمعرفة آراء الآخرين	143	%47.7	9
ن.	متابعة ما هو جديد	198	%66	4
س.	عرض أبحاث أو تجارب شخصية	112	%37.3	10

جدول رقم (20)

يوضح أهم القضايا والموضوعات الدينية التي تتناولها عينة الدراسة في المواقع الدينية

م	أهم القضايا الدينية	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	قضية الإرهاب	75	%25	19
ب.	قضايا الحلال والحرام	165	%55	1
ج.	قضية التحرش	78	%26	18
د.	قضايا الربا والزنا	121	%40.3	9
ه.	قضية الحجاب	134	%44.7	6
و.	قضية التدخين	82	%27.3	17
ز.	قضية ختان الإناث	71	%23.7	20
ح.	إدمان المخدرات	88	%29.3	14
ط.	التعصب الديني	136	%45.3	5
ي.	أفعال عنف داعش	142	%47.3	3
ك.	قضية الإلحاد	105	%35	11
ل.	قضايا الزواج والطلاق	126	%42	7
م.	التطرف الديني	134	%44.7	6 م
ن.	انحراف الشباب	123	%41	8
س.	قضية الزكاة	83	%27.7	16
ع.	عنف الشباب	116	%38.7	10
ف.	تدني الأخلاق لدى الشباب	84	%28	15
ص.	قضية التفرقة بين الأبناء في الميراث	89	%29.7	13
ق.	قضية المعاملة الأسرية	68	%22.7	21

م	أهم القضايا الدينية	التكرار	النسبة	الترتيب
ر.	التنشئة الدينية الخاطئة	101	%33.7	12
ش.	قضية الفتنة الطائفية	153	%51	2
ت.	التفكك الأسري	140	%46.7	4

جدول رقم (21) يوضح المقترحات لدعم الثقافة الدينية لدى الشباب الجامعي

م	المقترحات	التكرار	النسبة	الترتيب
أ.	نشر المفاهيم الدينية الصحيحة	261	%87	6
ب.	نشر مواقع دينية بها متخصصين من الدعاة ورجال الدين	213	%71	14
ج.	الاهتمام بالشخصية الداعية	241	%80.3	10
د.	عمل صفحات رسمية لتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة	221	%73.7	13
ه.	تحري الدقة في اختيار الداعية	267	%89	4
و.	عقد مناظرات دينية لتصحيح المفاهيم الخاطئة بالمواقع الدينية	254	%84.7	8
ز.	طبع كتب وإعلانات لتصحيح المفاهيم الخاطئة	185	%52.7	15
ح.	رقابة الأزهر والأوقاف على المواقع التى تشوه صور الدين	273	%91	1
ط.	الاهتمام بحلقات العلم بالمساجد عن طريق المتخصصين	259	%86.3	7
ي.	وجود شبكات لمعرفة كيف يفكر الشباب	231	%77	12
ك.	تدعيم استخدام أسلوب الحوار والإقناع والمناقشة	263	%87.7	5
ل.	أن يكون هناك تنسيق مع الأزهر والعلماء حول المواقع الدينية	269	%89.7	3
م.	أن تهتم الأسرة بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع	249	%83	9
ن.	التنشئة الدينية الصحيحة بالمدارس والجامعات	236	%78.7	11
س.	الرقابة على المواقع الدينية المزيفة	271	%90.3	2

المراجع:

1. أبو بكر رفيق: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي ، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونج، المجلد الرابع ديسمبر 2007، ص 6.
2. عادل عبد الصادق: الفضاء الالكتروني والرأي العام، تغير المجتمع والأدوات والتأثير، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، القاهرة، د.ت، ص 2
3. عادل عبد الصادق: الفضاء الالكتروني والرأي العام ، مرجع سابق ذكره، ص 2
4. موسى سليمان العقايدة: دور وسائل الإعلام في توعية الشباب الجامعي العربي بالتحديات الثقافية التي تواجه الأمة العربية في عصر العولمة، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العربي، د.ت، ص ص 1-2.
5. سحر هاشم عز الدين: عولمة البث المباشر وعلاقتها بالبناء القيمي في المجتمع المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة سوهاج، 2004، ص 176.
6. السيد يسن: التحليل الثقافي للمجتمع العالمي والعربي والمصري، دراسة استطلاعية ، كراسة استراتيجيات ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، العدد (199) ، مايو 2009، ص 48.
7. مروة نظير: دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية ، الثورة المصرية نموذجاً، المركز العربي للدراسات والأبحاث، 2012.
8. يوسف دراني: ثقافة الشباب بين تحديات الانترنت وعجز الدولة ، موقع معهد الوارف للدراسات الإنسانية على شبكة الانترنت، http.//www.alwaref.org.
9. http://www.alurah .net, publications competitions/0/555/12#ixz23a6eklxIe
10. عبد المنصف حسن رشوان: الآثار السلبية للتعامل مع الانترنت، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 9-10 مارس 2011، ص 2817.
11. جيلاني بوبكر: البعد الثقافي والفكري للعولمة ، قراءة نقدية ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، نوفمبر 2001.
12. فايز الشهري: التطرف والإرهاب الالكتروني، مرجع سابق ذكره،
13. إيمان محمد عز العرب: مرجع سابق ، ص ص
14. أيمن جلال: الشباب الجامعي، (التعريف – الخصائص) المنتديات العلمية الاجتماعية التخصصية، منتدى الخدمة الاجتماعية، 2009، ص 11.
15. سمر محمد وهبي: دور وسائل الإعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي، بحوث في الاتصال ، سلسلة دراسات وبحوث علمية ، القاهرة، دار الفجر، 1996.
16. عبير امين فريد: الوعي الديني للشباب المصري، دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس، قسم الاجتماع، 2004.
17. محمد يونس: استخدام طلبة جامعة الإمارات العربية للانترنت كمصدر للثقافة الإسلامية ، دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 21، ابريل 2005، ص 461.
18. محمد غريب: عن دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السادس ، العدد الثاني، يونيو / ديسمبر 2005، ص 395.
19. أحمد علي كنعان: الشباب الجامعي والهوية الثقافية في ظل العولمة الجديدة ، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، كلية التربية، 2008.

20. أمين عبد العزيز ذبلان: اثر المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2008.
21. نرمين زكريا خضر: الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، دراسة على مستخدمي موقع الفيس بوك ، المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، من 15 – 17 فبراير 2009.
22. عبد الرحمن بن عبد الله الند : وسائل الإرهاب الالكتروني حكمها في الإسلام وطرق مكافحتها، الرياض، حملة السكينة على الانترنت، 2009.
23. مشبب ناصر محمد: المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الرياض، 2011.
24. رباب رأفت محمد الجمال: اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي والأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية ، كلية الاتصال والإعلام، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية، 2013.
25. فايز الشهري: التطرف والإرهاب الالكتروني، 2004، http://www.assalina .com/news/news2/35942.htmI#ixzz3vi70mxx2
26. احمد خليفة الدهاش: استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1430هـ.
27. Takahashi, shinyi. Talk Across the O ceans: Language Culture of the Global,Internet Community " Eric, No Ej 5448/o.1995.
28. Harris, Robert, (1997), Evaluating Internet Research sources, Available at http://ebook brouse.com/2-3- evaluating internet-Research sources – by- rosert- harris- pdf- d406520043
29. easdale, G. R. (1997), Globalisation, Localisation: Impacts and Implication for Teacher Education in the A sio pacific Region " ERIC, No: Ed 416038.
30. هانس بيتر مارتين، وهارلد شومان: فخ العولمة ، ط2، (الاعتداء على الديمقراطية والرفاهية) ترجمة عدنان عباس علي، مراجعة رمزي زكي، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت، العدد 295، أغسطس 2003.
31. Mary C. Martin, Jams Gentray " the feauty myth and Persuasiveness, of advertising aLook at adobescents girls & Joys A dvertising to children " London, sage publication , 1999.
32. Beck, Susan E. (2001), the Good the Bad, and the Ugly or why its Agood idea to evaluate Web Sources, New Metico stote University, ovailable at: http://Libnmsu,edu/instruction, evalcrit, htm.
33. Stephen w. LI Tel John. Theories of Human Communication, 2nd edition, California Wadswoth Publishing Company, 1983, pp 291-292.
34. هويدا مصطفى : الإعلام والأزمات المعاصرة، مرجع سابق ذكره، ص 79.

35. ملفين. ل ديفلير، ساندرا بول روكينش: نظريات وسائل الإعلام ، ط1، ترجمة ، كمال عبد الرءوف ، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993، ص 422.
36. هويدا مصطفى : دور الإعلام في الأزمات الدولية، دراسة حالة للإدارة الإعلامية لحرب الخليج، القاهرة، دار المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، 2000، ص ص 80 –83.
37. E sther. T orrege, T be depeden cies of objects, Cambridge mass, N.y. 1998. Pp, 127- 129.
38. No ble. F. Social T theory & Social change, Macmillan, N.y. 2000, p 131.
39. بنجامين بارير: عالم ماك، المواجهة بين التأقلم والعولمة، ترجمة احمد محمود ، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة ، 1988، ص 18.
40. نبيل راغب: اقنعة العولمة السبعة، القاهرة، دار غريب، 2001، ص 5.
41. Rolertson, R, Mapping the global condition in Featherstone, M, (ed) Global Culture . Nationalism, Globalization and Modernity, London, Sage Publiction, 1990, p 220.
42. علي عبد الرازق جلبي، هاني خميس: العولمة والحياة اليومية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2011، ص 17
43. حنان صابر: أطفال الشوارع بين الرعاية والتهميش ، القاهرة، عامل الكتب، 2011، ص 78.
44. صلاح هاشم: التنمية والجريمة والعولمة ، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، 2010، ص 16.
45. علي عبد الرازق جلبي، هاني خميس: العولمة والحياة اليومية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، 2011، ص ص 18– 19
46. ابوبكر رفيق: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي، مرجع سابق ذكره، ص 6.
47. عبد الفتاح احمد الفاوي: الثقافة العربية في عصر العولمة، صحيفة الأهرام، 22/2/ 2001.
48. محمد عابد عبد الجابر: قضايا في الفكر العربي المعاصر، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1997، ص 147.
49. سيار الجميل : العولمة والمستقبل – إستراتيجية تفكير ، عمان ، الأهلية للنشر والتوزيع ، د.ت، ص 32.
50. صالح الرقب: بين عالمية الإسلام والعولمة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية ، فلسطين، 2004، ص 15.
51. السيد يسن: مجتمع الألفية الثالثة، قيمه وتناقضاته وآفاق تطوره، في مصر في القرن 21 ، الآمال والتحديات ، تحرير أسامة الباز، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، 1996، ص 112.
52. Held, D and Mc Grew. A.(eds), The Global Transformation Readers Conbridge, Polity, 2000, p.2.
53. فاطمة قليني : دور الإعلام التليفزيوني في تدعيم قيم العولمة الثقافية لدى الشباب ، الشباب ومستقبل مصر، أعمال الندوة السنوية السابقة لعلم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، 29 – 30 ابريل 2000، ص ص 368 – 369.

54. علي ليلة: تأثيرات العولمة على المجتمع والدولة في مصر والشرق الأوسط، تحرير الشئون المعنوية، د.ت، ص ص 445.
55. علي ليلة : تأثيرات العولمة على المجتمع والدولة، مرجع سابق ذكره، ص 446.
56. فاطمة قليني : دور الإعلام التليفزيوني في تدعيم قيم العولمة الثقافية لدى الشباب، مرجع سابق ذكره، 369.
57. محمد سعيد، وجدي شفيق: الاثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، مرجع سابق، ص 13.
58. جرائم الانترنت في المجتمع السعودي من: http://www.mimshawi.com /idex p.4.
59. What is the Internet ?(online):http://opim.whort on upenn.edu /opin /0// fall98 /Iectures /698-09-14- internet/ stdo.
60. مشعل بن عبد الله القدهي: المواقع الإباحية على شبكة الانترنت وأثرها على الفرد والمجتمع من : http://www.saaid.net /mktorat/abahia/1. Htm.op.3.
61. عبد العزيز شرف: الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، دار قباء للطباعة والنشر، دزت، ص 113.
62. عصام عبد الرازق فتح الباب: تصور مقترح من منظور طريقة العمل مع الجماعات للحد من مخاطر إدمان المراهقين للانترنت، المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ، القاهرة، 2007، ص 1801.
63. يوسف محمد عبد الحميد: الآثار الاجتماعية المترتبة على ارتباط الشباب الجامعي لمقاهي الانترنت ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية ،القاهرة، العدد السادس عشر، 2005، ص 1382.
64. يونس عرب: الإطار القانوني للإرهاب الالكتروني واستخدام الانترنت للأغراض الإرهابية، بحث مقدم لمؤتمر نايف العربية للعلوم الأمنية حول الإرهاب خلال الفترة 25- 27 2101، القاهرة، ص 43.
65. عمر بن محمد القيبي: الأمن المعلوماتي في المواقع الالكترونية ومدى توافقه مع المعايير المحلية والدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2010، ص 9.
66. مشبب ناصر محمد: المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني، مرجع سبق ذكره، ص ص 10- 11.
67. محمد سعيد عبد المجيد ، وجدي شفيق عبد اللطيف: الآثار الاجتماعية للانترنت على الشباب، طنطا، دار المصطفى للنشر والتوزيع، 2003، ص ص 26- 27.
68. هويدا مصطفى: الإعلام والأزمات المعاصرة ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009، ص 149.
69. هويدا مصطفى : الإعلام والأزمات المعاصرة، مرجع سابق ذكره، ص 151.
70. أديب خضور: مرجعية التغطية الإخبارية في الإعلام العربي، الدراسات الإعلام ية، ابريل / يونيه 2000، ص 30
71. هويدا مصطفى : الإعلام والأزمات المعاصرة، مرجع سابق ذكره، ص 153- 154.
72. مشبب ناصر محمد: مرجع سبق ذكره، ص 23.
73. مشبب ناصر محمد: مرجع سبق ذكره، ص 231
74. محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق: مرجع سبق ذكره، ص 29.

75. فاروق سيد حسن: الانترنت. الشبكة العالمية للمعلومات ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998، ص 56.
76. سعيد إسماعيل علي: التعليم والإعلام ، عالم الفكر، المجلد الرابع والعشرون، العددان الأول والثاني، يوليو، سبتمبر، أكتوبر، ديسمبر، 1995، ص 113.
77. The Effects of the internet on Interpersonal Communication (online): http://tudents.washington.ed U/kn3/com/300/internet. Htm. I,p.p 1-5.
78. محمد سعيد عبد المجيد، وجدي شفيق، مرجع سبق ذكره، ص 31.
79. نسرين حسونة: الإعلام الجديد والوسائل والخصائص والوظائف ، ص ص 14- 15: من شبكة الالوكة www.alukah
80. علي رحومة: علم الاجتماع الآلي: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مجلة عالم المعرفة، العدد 347، يناير 2008، ص 85.
81. علي رحومة: نفس المرجع السابق، ص 84.
82. مشبب ناصر محمد: مرجع سبق ذكره.
83. مشبب ناصر محمد: مرجع سبق ذكره، ص ص 32 – 36.
84. Michael Harolambas & Rarein Heald, Sociology Themes and Perspectves, London, University of Tutorial press, 1980,pp. 3-5.
85. إسماعيل علي سعد: الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 86.
86. رباب الحسيني: العولمة والخصوصية الثقافية ، المجلة العربية لعلم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، جامعة القاهرة، 2008، العدد الأول، يناير، 2008، ص 54.
87. إسماعيل علي سعد: الاتجاهات الحديثة في علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص 87.
88. رباب الحسيني: العولمة والخصوصية الثقافية ، مرجع سابق، ص 55.
89. سامية مصطفى الخشاب: دراسات في علم الاجتماع الديني، الكتاب الأول، علم الاجتماع الديني، القاهرة، دار المعارف، 1993، ص 25.
90. محمد احمد بيومي: علم الاجتماع الديني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2010، ص 186.
91. محمد احمد بيومي: علم الاجتماع الديني، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2010، ص 187
92. محمد احمد بيومي: علم الاجتماع الديني، مرجع سابق، ص 187
93. عبد الرافع محمد احمد: اثر العولمة على الثقافة الإسلامية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أفريقيا العالمية، مجلة دراسات دعوية، العدد 7، يناير 2004، ص ص 215- 216.
94. ابوبكر رفيق: مرجع سابق ذكره، ص 7
95. عبد الرافع محمد احمد: اثر العولمة على الثقافة الإسلامية، مرجع سابق ذكره، ص 222.
96. المرجع السابق ، ص ص 205 – 217.
97. سورة الصف. الاية 30.
98. نبيل السمالوطي: التنظيم المدرسي والتحديث التربوي ، جدة، دار الشروق، 1980، ص 205.

99. آيات محمد إبراهيم: رؤية الدعاة لظاهرة التطرف الديني في مصر ، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، ابريل 1995، الجزء الثاني، ص 75.
100. خليفة حسين العسال: معالم الدعوة الإسلامية في عهدها المدني، ط1، سعيد رأفت للطباعة، 1988، ص 86.
101. آيات محمد إبراهيم: رؤية الدعاة لظاهرة التطرف الديني في مصر ، مرجع سابق، ص ص 73- 74.
102. حسين بزبوز: الثقافة الدينية وأثرها في بناء العلاقة بين الفرق الإسلامية، نظرة عابرة لواقع الأمة وحاجات الثقافة الدينية للإصلاح، 2012، www.aafaqcenter.com مركز آفاق للدراسات والبحوث بالسعودية.
103. حسين بزبوز: مرجع سابق
104. حسين بزوز : الثقافة الدينية وأثرها في بناء العلاقة بين الفرق الإسلامية ، مرجع سابق ، ص 2
105. حسين بزوز : مرجع سابق ذكره ، ص 3
106. طارق محمد الطواري: التطرف والغلو، الأسباب والمظاهر والعلاج، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الدولي الرابع المنعقد بمدينة فيفاي بسويسرا ، 19 – 2- أغسطس 2005 المقام بكلية الشريعة ، جامعة الكويت، www.alislan4allcom .
107. احمد مبارك سالم : الانحراف والتطرف الفكري ، مركز الإعلام الأمني، polica Media center
108. حنان محمد عباس: المسئولية الاجتماعية بين الشراكة وآفاق التنمية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2014، ص 163.
109. نادية عبد الجواد الجرواني: استشراق مستقبل نحو التخطيط الاجتماعي في مجال الشباب، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 2012، ص 4001
110. عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد، أحلام محمد الدمرداش: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 9
111. احمد مصطفى خاطر: احتياجات ومشكلات الشباب في ضوء التغيرات العالمية: الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص 29
112. علي ليله: الشباب والمجتمع ، أبعاد الاتصال والانفصال ، الإسكندرية ، المكتبة المصرية، 2004، ص ص 197- 198.
113. طارق محمد الطواري: التطرف والغلو، الأسباب والمظاهر والعلاج، مرجع سابق
114. علي ليله: الشباب والمجتمع ، أبعاد الاتصال والانفصال، مرجع سابق، ص 175
115. علي ليله: الشباب والمجتمع ، أبعاد الاتصال والانفصال، مرجع سابق، 64.